إنذار سوفييتي لوقف النزيف في لبنان!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 71.50

الجمعة ١١ حزيران ١٩٧٦ ، ١٣ جمادى الثانية١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٩ 11.6.1976 —9—33 VOL

ضعوا حداً لسفك الدماء! ولا تعتدوا على الشعب الفلسطيني!

التدخل السوري زاد المصائب • أوقفوا حرب الاخوة ! اياكم والمساس بالشعب الفلسطيني وبحركة المقاومة الفلسطينية ! وليعلم الامبرياليون أن منطقة الشرق الاوسط أقرب على الاتحاد السوفييتي من قربها من دول الغرب ••

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — أصدرت وكالة ((تاس)) السوفييتية الرسمية البيان — الانذار — السوفييتي الرسمي التالي وذلك مساء أمس الاول ، الاربعاء :

أكثر من أي وقت مضى ، يطغى طابع المأساة على أحداث لبنان . وحرب الاخوة ، عربيا ضد عرب ، تتفاقم . والدم يراق بغزارة . ويزداد عدد الضحايا من السكان الآمنين والنساء والاطفال . وقد تجاوزت أحداث لبنان حدودها ، الامر الذي يؤكده اعلان فرنسا بان هناك احتمال بارسال وحدات من الجيش الفرنسي الى لبنان . وتتجول قوات بحرية امريكية أمام شواطىء لبنان .

ان الاتحاد السوفييتي أنذر ، في السابق ايضا ، انه اذا لم يوضع حد للتدخل الاجنبي في لبنان فان الوضع سيزداد توترا فيها وفي الشرق الاوسط بشكل عام . وقد أعلنت سوريا أكثر من مرة بان وحدات من جيشها ، التي دخلت الى لبنان ، انما تساعد في وقف سفك الدماء . ولكن ما يلفت النظر هو ان الدم لا يزال يسفك وانه يسيل اليوم اكثر مما كان يسيل من قبل !

ويدعو الاتحاد السوفييتي جميع الدول ، في هذه الظروف بالذات وحينما أصبح النزاع اللبناني يتخذ طابعا دوليا ، ان تمتنع عن أي نشاط يتناقض واحترام استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه ، الامر الذي هو أحد أهم المبادىء الدولية التي اعترفت به جميع دول العالم . لذا يجب ، اولا وقبل كل شيء ، ان يوضع حد لسفك الدماء في لبنان . ويجب على كل الاطراف المرتبطة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة بالنزاع اللبناني ان توقف اطلاق النار .

وأما تلك الدول التي تهدد بالتدخل العسكري في لبنان ، اعتمادا على انها تبدي اهتماما بالاحداث هناك ، فان الاتحاد السوفييتي يرى من واجبه التأكيد لها على ان منطقة الشرق الاوسط هي أقرب بكثير الى الاتحاد السوفييتي منها الى تلك الدول التي تطلق التهديدات . وان الاتحاد السوفييتي يهتم — على اقل تقدير — بقدر اهتمامهم بالموقف في لبنان وتطوراته وبالوضع حوالي لبنان وفي المنطقة كلها في جميع الاحوال .

هذا الامر يجب أخذه بالحساب .

ان الاوساط القيادية السوفييتية تقدر ان من واجبها توجيه الانظار الى مسألة أساسية أخرى في لبنان . فكما هو معروف هناك مئات الالوف من الفلسطينيين وجدوا ملجأ لهم في لبنان ، وهم يواصلون — في صفوف حركة المقاومة الفلسطينية — نضالا باسلا من أجل حقوقهم الوطنية الشرعية ومن أجل المصالح العربية المشتركة وازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ماذا يحدث لهم اليوم ؟

لقد استدرجوا الى حرب دامية بين الاخوة والاشقاء .

ان الاتحاد السوفييتي يتوقع ان تبدي جميع الاطراف المشتركة بشكل او بآخر في أحداث لبنان الخطيرة مسؤولية وواقعية في هذا الشأن وان توقف اطلاق النار فورا .

لم يتحقق حلم رابين "الأيلولي"!

الصمود الفلسطيني والتضامن العربي يحققان نصراً لما بعده!

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — بعد معارك وحشية ، استمرت أكثر من أسبوع ، بدأ الهدوء يعود الى بيروت ومختلف المناطق اللبنانية منذ منتصف ليلة أمس الاول ، الاربعاء • وذلك بفضل الصمود الفلسطيني والوطني اللبناني البطولي أمام المغامرة العسكرية السورية الفاشلة في لبنان • وكذلك بفضل تضامن الشعوب العربية الواسع مع المقاومة الفلسطينية والذي ظهر باشكال متعددة — من رفض العديد من الفرق السورية توجيه أسلحتها نحو الفلسطينيين حتى المساعي المخلصة التي لا يزال يبذلها رئيس الوزراء الليبي ووزير التربية الجزائري في بيروت منذ ثلاثة أيام • وهذا التضامن العربي الضخم هو الذي أدى الى اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة والى قراراته الحازمة التي اتخذها صباح أمس ، الخميس ، واضطرت القيادة السورية الى الموافقة عليها •

تهديدات اسرائيلية

ويبدو ان هذا التطور قد فاجأ حكام اسرائيل وأذهلهم فعادوا الى اطلاق التهديدات بالتدخل في لبنان . وذكرت الصحف الاسرائيلية المسائية ، أمس ، ان المسؤولين الاسرائيليين يعقدون الان اجتماعات محمومة القصد منها ((اعادة تقييم الوضع في لبنان)). وعقد المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، مؤتمرا صحفيا في مقر الهيئة الدولية ، أمس الاول ، هدد فيه بتحويل الازمة اللبنانية الى ((ازمة دولية)) اذا ما دخلت قوات جزائرية وليبية وعراقية الى لبنان . وقال : ان مثل هذا العمل هو ((خطوة سيئة للغاية وخطيرة)) .

كذلك عاد رئيس الاركان الاسرائيلي الى التهديد وتباهى ، في خطاب له أمام جنود ، ان الجيش الاسرائيلي لا ينهزم وانه على الفلسطينيين أن يدركوا انهم اذا استطاعوا الصمود أمام الجيش السوري فانه ليس في مقدورهم الصمود أمام الجيش الاسرائيلي ((الذي ينتصر دائما))!

انهيار المغامرة السورية

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي ، بهذا الكلام ، ((يؤبن)) المغامرة العسكرية السورية في لبنان التي أصبح واضحا الان ان اليمين في قيادة حزب البعث الحاكم في سوريا قد اقدم عليها ومضى فيها على الرغم من تحذيرات الاتحاد السوفييتي ومحاولات جميع أصدقاء الشعب السوري لمنع القيادة السورية من الانزلاق في هذا المنزلق الخطير .

فسرعان ما تبين ان التدخل السوري لم يستهدف ، كما ادعى المسؤولون السوريون ، مجرد وقف سفك الدماء في لبنان بل استهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وصدق الاتحاد السوفييتي ، في بيانه الذي نشرناه في مكان آخر من هذا العدد ، في ملاحظته ان التدخل السوري لم يؤد الى وقف سفك الدماء .

فعلى الرغم من تحذيراتنا وقعت القيادة اليمينية في حزب البعث السوري الحاكم في الشرك الذي نصبه لها الامبرياليون الامريكيون وأثار حماس المعتدين الاسرائيليين حتى انطلق رئيس الحكومة الاسرائيلي ، رابين ، في احلامه منتظرا ان يقوم الجيش السوري بذبح الفلسطينيين .

ولكن هذه المؤامرة الدموية الجنونية قوبلت بصمود فلسطيني ولبناني اثار اعجاب العالم اجمع وحرك مارد التضامن العربي في اروع صوره .

والانباء من لبنان تشير الى انهيار منظمة ((الصاعقة)) الفلسطينية التي تدين بالولاء لحزب البعث السوري هذه المنظمة التي تجرأت على تحويل أسلحتها ضد أبناء شعبها الفلسطيني وعلى قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فالعديد من فرق وأفراد ((الصاعقة)) ، وبعد أن هزموا ، انضموا الى القوات الفلسطينية . وفرت قيادات ((الصاعقة)) ، التي نجت من الاسر ، الى المناطق التي لا تزال ((الكتائب)) تسيطر عليها .

كذلك استطاعت القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المتحالفة ان تجمد الزحف السوري على مشارف طرابلس وصيدا وبيروت . بينما هناك أخبار تشير الى ان العديد من أفراد الجيش السوري رفض تحويل أسلحته نحو صدور اخوانه الفلسطينيين وانضم الى القوات الوطنية المتحالفة أو آثر الاسر .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لاسالة دموع شعب تنسيل دماه !

جندى اسرائيلى فى نابلس يحمل احدث بندقية امريكية قاذفة قنابل غاز مسيل للدموع !

كارتر مرشح « الديمقراطيين » للرياسة انتصار لانصار الانفراج الدولى

واشنطن — بات مؤكدا ، الان ، ان الحزب الديموقراطي في الولايات المتحدة سيرشح السناتور الامريكي ، جيمي كارتر ، لانتخابات الرياسة الامريكية المقبلة في تشرين الثاني القادم •

فقد حصل كارتر في الانتخابات التمهيدية ، التي انتهت هذا الاسبوع في جميع الولايات الامريكية ، على تأييد ١١١٨ مندوبا من الديموقراطيين من اصل ١٥٠٠ مندوب ، هو ما يحتاجه كارتر للفوز بترشيح حزبه له . وقد أعلن السناتور الديموقراطي ، جاكسون ، عن تأييده لترشيح كارتر ودعا مؤيديه ، وعددهم ٢٤٨ مندوبا ، الى تأييد ترشيح كارتر في مؤتمر الحزب القادم . كما دعا الى ترشيحه السناتور هامفري ، وحاكم ألاباما ، السناتور جورج والاس ، ورئيس بلدية شيكاغو ، ريتشارد ديلي ، وآخرون من قادة الديموقراطيين .

وفي حين بات مؤكدا فوز كارتر بترشيح ((الديموقراطيين)) له تشتد المنافسة بين الرئيس الامريكي ، فورد ، ومنافسه السناتور ريغان على الفوز بترشيح ((الجمهوريين)) اذ ان الفارق بينهما بعد انتهاء الانتخابات التمهيدية قليل جدا .

ومن الجدير بالذكر ان الحزبين الرئيسيين ، الديموقراطي والجمهوري ، اللذين يخوضان انتخابات الرياسة الامريكية هما حزبا الاحتكارات الكبرى في الولايات المتحدة . فليس ثمة فوارق جوهرية بينهما . واذا كان ثمة تمايز ففي داخل الحزبين ، نفسيهما . فهناك عناصر متعقلة في كل من الحزبين تقبل بسياسة الانفراج الدولي وتعرب عن استعدادها لتنمية التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وهناك ، بالمقابل ، عناصر مفرقة في التطرف والعدوانية ومناوئة للانفراج والتعايش السلمي . ومن الملاحظ انه في حين تمكن ريغان من الفوز باصوات قرابة نصف المندوبين الجمهوريين برفعه شعارات متطرفة ومعادية للانفراج وللاتحاد السوفييتي ، ضمن كارتر فوزه

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

فى مجلس الامن الدولى اسرائيل تقاطع وأمريكا تصوت ضد حقوق الشعب العربى الفلسطينى

مركز الامم المتحدة — قاطعت اسرائيل ، أول أمس ، جلسة مجلس الامن الدولى التى نوقش فيها تقرير لجنة العشرين الدولية الخاصة بممارسة الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة والتى شكلتها الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية . هذا واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية فى هذه الجلسة فى مستوى العضو كامل الحقوق من أعضاء الامم المتحدة .

وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التى صوتت ضد دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مناقشة التقرير . ولكن ، بما ان التصويت كان اداريا ، فلم يعتبر تصويتها بمثابة استخدام لحق ((الفيتو)) . وقد امتنعت عن التصويت فرنسا وبريطانيا وايطاليا . وصوت الى جانب الدعوة ممثلو ١١ دولة من الدول الاعضاء فى مجلس الامن وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتى .

وبعد ان استمع أعضاء المجلس الى تقرير لجنة العشرين تقرر تأجيل النقاش الى موعد لم يحدد بعد .

والجدير بالذكر ان تقرير اللجنة دعا الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة حتى شهر حزيران ١٩٧٧ ، وتسليم هذه المناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا الى اعادة اللاجئين الفلسطينيين على مرحلتين : لاجئى عام ١٩٦٧ ثم عام ١٩٤٨ .

وكانت اسرائيل قد رفضت تقرير اللجنة وزعمت انه متحيز لصالح الشعب الفلسطينى ! وقال حاييم هرتسوغ ، مندوب اسرائيل فى الامم المتحدة ، ان قرار اللجنة ((يدعو الى تدمير اسرائيل)) !

غليان شعبي فى غزة ضد اجراءات وكالة الغوث

غزة — اثارت الاجراءات الاخيرة التي لجأت اليها وكالة الغوث الدولية ، من تخفيض لمخصصات التموين وتقليص الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين ، موجة استنكار عارمة بين صفوف اللاجئين في قطاع غزة ، وحملة تضامن واسعة معهم شملت البلديات ومختلف الهيئات والمنظمات في القطاع .

وقد قام عدد كبير من اللاجئين وممثلوهم يوم الثلاثاء الماضي بالاعتصام في مراكز توزيع التموين بمعسكرات اللاجئين الثمانية في القطاع ، وذلك احتجاجا على هذه الاجراءات . واستمر الاعتصام من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة عشرة ظهرا ، كما اضرب الموظفون العرب بمكاتب رئاسة الوكالة بغزة لمدة ساعة تضامنا مع اللاجئين .

وقد انضم الى المعتصمين في معسكري الشاطىء رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا وجميع اعضاء البلدية وكبار موظفيها . واعلن رئيس البلدية تأييده المطلق للاجئين ومؤازرة البلدية لهم في مطالبهم العادلة .

كذلك توجه الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر ، واعضاء الجمعية الى معسكر الشاطىء وأبدوا مؤازرتهم للاجئين في قضيتهم العادلة واعلنوا وقوفهم جنبا الى جنب معهم .

وارسل رئيس بلدية خانيونس سليمان زارع الاسطل برقية الى مدير عام وكالة الغوث الدولية أعرب فيها عن تأييد المجلس البلدي لاعتصام اللاجئين ومطالبتهم بحقوقهم .

هذا وقد اجتمع ممثلو اللاجئين في القطاع ، اول امس ، بمدير عمليات وكالة الغوث في قطاع غزة ليقفوا على موقف الوكالة من قضيتهم العادلة .

وفي نفس الوقت استنكر المحامون في مدينة غزة والقطاع عملية تخفيض المخصصات التموينية للاجئين الفلسطينيين وارسلوا برقية بهذا المعنى الى ادارة وكالة الغوث بالقطاع وقعها ٢٤ محاميا .

في وجه التدخل السوري والقمع الاسرائيلي

شعب المناطق المحتلة يُسمع العالم صوته!

القدس — لمراسلنا — موجة عارمة من الغضب اجتاحت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب التدخل السوري في لبنان والمجازر التي ترتكب ضد الحركتين الوطنيتين الفلسطينية واللبنانية • وجرت اضرابات ومظاهرات شملت المناطق المحتلة عموما •

ففي مدينة نابلس — اكبر مدن الضفة الغربية — اعلن اول أمس اضراب عام شمل جميع مرافق الحياة فيها . ورفعت الرايات السوداء فوق شرفات المنازل وسارت المظاهرات الصاخبة مخترقة شوارع المدينة وهي تهتف بسقوط العملاء والخونة والمتآمرين على شعب فلسطين . واقيمت المتاريس في عدد من الشوارع واشعلت الحرائق واصطدم المتظاهرون مع قوات الاحتلال لعدة ساعات متواصلة مستخدمين الحجارة والزجاجات الفارغة .

وقذفت قوات الاحتلال المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع واطلقت عليهم النار بغزارة فاصيب طفل يبلغ عشر سنوات بجروح واعتقل العشرات .

وعندما حاولت قوات الاحتلال اقتحام المدينة القديمة جوبهت بوابل من الحجارة فانطلقت النار على السكان بغزارة واصيب اكثر من عشرة اشخاص بجروح مختلفة ادخل ثلاثة منهم الى المستشفى ونقل الجريح عادل الحاج نمر ياسر عبيد الى مستشفى هداسا لخطورة حالته ، وحطمت سيارات تابعة لرجال الجمارك كما هوجمت السيارات الاسرائيلية المارة في المدينة وحطم زجاجها ورفعت الاعلام الفلسطينية في العديد من الشوارع . وحطم المتظاهرون زجاج وأبواب بنك لئومي واشعلوا النار في دائرة الجمارك .

وفي مخيم بلاطة تعرض المخاتير وعدد من المواطنين الى الضرب الشديد من قبل قوات الجيش التي حاولت اجبار السكان على فتح مخازنهم المغلقة .

وجرت اضرابات ومظاهرات مماثلة في مدن الخليل وطولكرم ورام الله والبيرة وغيرها من المدن والقرى في الضفة الغربية المحتلة .

كما عم الغضب مختلف انحاء قطاع غزة بسبب التدخل السوري في لبنان وأعربت مختلف الشخصيات الوطنية في القطاع عن تضامنها مع القوى الوطنية التقدمية في لبنان وقوات المقاومة الفلسطينية .

وقد بعث رؤساء بلديات الضفة الغربية بمذكرة الى أمين عام الجامعة العربية طالبوا فيها الدول العربية بالتحرك بسرعة لوقف المجازر وحمامات الدم فوق ارض لبنان . وشجب رؤساء البلديات ، في مذكرتهم بحزم ، ما يجري على ارض لبنان من هدر للدم العربي الزكي تنفيذا للمؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية .

كما أعرب رؤساء البلديات وممثلو مختلف الهيئات والمنظمات في الضفة عن استنكارهم للتدخل السوري في لبنان .

واعلن المعتقلون العرب في سجن الرملة الاضراب الشامل اول أمس استنكارا للتدخل السوري في لبنان وتصديه للقوى الوطنية والفلسطينية وقصفه لمخيمات اللاجئين . وناشدوا القادة العرب ان يوحدوا صفوفهم ويعملوا على وقف النزيف الدموي في لبنان الشقيق .

يورام غوجنسكى فى مؤتمر شبيبة ألمانيا الدمقراطية

برلين — من المنتظر أن يكون مؤتمر الشبيبة الالمانية الحرة ، الذى انعقد فى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، قد أنهى أعماله • وقد اشترك فى المؤتمر عشرات الوفود الذين يمثلون حركات الشبيبة الشيوعية والدمقراطية ، بينهم الرفيق يورام غوجنسكى الأمين العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى •

((مبام)) يعقد مؤتمره السابع وسط احتدام النقاش حول مستقبل ((المعراخ))

تل أبيب — افتتح حزب العمال الموحد ، ((مبام)) ، مؤتمره السابع في تل أبيب ، أمس الاول ، باشتراك ثلاثة آلاف مندوب وبحضور عدد من الضيوف من قادة الدولة والحكومة والهستدروت والمؤسسات الصهيونية في اسرائيل والخارج وعدد من ممثلي ((مبام)) في الخارج .

افتتح المؤتمر سكرتير مركز «مبام» ، اليعازار غرانوت . وألقى تقرير اللجنة السياسية في الحزب السكرتير العام للحزب مئير تلمي . ومن الذين حيوا المؤتمر رئيس الوزراء رابين فعاد وأكد دعوته ((مبام)) لمواصلة العمل في اطار ((المعراخ)) الحاكم . وقال ان اسرائيل مستعدة لاجراء ((تنازلات كبيرة)) من أجل التوصل الى السلام . لكنه لم يذكر ماهية هذه ((التنازلات)) . وعاد على نغمة ان اسرائيل هي دولة يهودية ، فقط ، مع ما يترتب عن ذلك من نتائج ديموغرافية .

وقد صرح تلمي ، في تقريره الى المؤتمر ، ان ((مبام)) هو الذي سيحسم في مسألة مواصلة العمل في اطار ((المعراخ)) أو تركه وفيما اذا كان هناك برنامج مشترك بين ((مبام)) و ((العمل)) يمكن ((مبام)) من البقاء في ((المعراخ)) . ونبه تلمي الى الاخطار المترتبة عن ضم جميع المناطق. فقال ان ضم هذه المناطق سيحول اليهود الى اقلية في دولة اسرائيل . وتطرق تلمي الى علاقات اسرائيل مع الدول العربية فاعتبر اتفاقية سيناء الاسرائيلية — الامريكية — المصرية ، التي أدانتها الشعوب العربية بصفتها اتفاقية استسلامية ، اعتبرها مثالا ورمزا للدول العربية !!

وانتقد تلمي سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تعمق الاستقطاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

بيان من الادباء والشعراء والفنانين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه عدد كبير من الادباء والشعراء والفنانين العرب في اسرائيل بيانا الى الرأي العام المحلي والعربي والعالمي حول الثلاثين من آذار ، يوم الارض العربية ، ومضاعفاته •

ووقع البيان واحد وثلاثون كاتبا وفنانا وأيده آخرون • وسننشر أسماءهم بعد الحصول على تواقيعهم • (اقرأ نص البيان على الصفحة الادبية من هذا العدد) • وسيترجم البيان الى عدد من اللغات الاجنبية •

كلمة الاتحاد

بعد انهيار المغامرة السورية

لا مفر من الاعتراف بالكيان الفلسطيني

لا يستطيع حكام اسرائيل (ومن ورائهم ربابنة الاساطيل الاستعمارية في البحر المتوسط) اخفاء اللخبة التي اصابتهم امام تطور الاحداث في لبنان ، وبسرعة خارقة ، تطورا معاكسا لما كانوا يخططون ويحلمون .

لقد أثبتت الشعوب العربية وقواها الوطنية التقدمية ان ارادتها في صون التضامن العربي المعادي للامبريالية وللعدوان ، وخصوصا تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة ، هو أقوى من كل تآمر على قضية العرب العادلة وأقوى من كل انحراف يميني استسلامي .

واذا كان هناك ، في دمشق وعمان (ناهيك عن اسرائيل وأمريكا) أوساط مغرورة توهمت انه في مقدورها جر الجيش السوري الى حماة ((ايلول أسود)) جديد ضد الفلسطينيين في لبنان فان بوادر انهيار التدخل السوري العسكري المغامر في لبنان يصون الكرامة المهدورة لشعب سوريا العريق ويؤكد ان الوطنيين العرب يرفضون توجيه سلاحهم الى صدور اخوانهم الفلسطينيين .

ان أسبابا عديدة أدت الى انهيار التدخل العسكري السوري في لبنان. وعلى رأس هذه الاسباب ان التدخل السوري استهدف ، لا اعادة الهدوء الى لبنان كما ادعى أصحابه ، بل ضرب حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بهدف اخضاعهما لمخططات الاوساط اليمينية في حزب البعث الحاكم في سوريا ، هذه الاوساط التي سال لعابها على مكاسب توهمت انها ستحصل عليها من وراء الدخول في لعبة ((السلام الامريكي)) والخطوات الكيسنجرية . فمنذ ان ارتبطت هذه الاوساط بالنظام الملكي في الاردن وهي تحلم ان تقيم ، تحت قيادتها ، كتلة من الاردن ومن لبنان ومن الثورة الفلسطينية تزيد من وزنها في عيني ((الوسيط)) الامريكي لكي تحصل على فتات مائدة اكبر مما حصل عليه أنور السادات على طريق اتفاقية سيناء الاستسلامية !

لقد حاول الاتحاد السوفييتي ، وجميع أصدقاء القضية العربية العادلة (ونحن منهم) وقف هذا التدهور الخطير وحصره . ولكن القيادة اليمينية في حزب البعث السوري الحاكم مضت في تنفيذ مخططها الجنوني مستهينة بوعي الشعب السوري نفسه وبارادة الشعبين الفلسطيني واللبناني والشعوب العربية قاطبة .

ان انهيار التدخل السوري ، أمام صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتضامن الشعوب العربية معهما ، يخلق أوضاعا جديدة في الشرق الاوسط ستكون لها آثار بعيدة المدى .

ان انهيار منظمة الصاعقة الفلسطينية ، التي غلبت ولاءها لحزب البعث السوري على مصلحة وحدة الصف الفلسطيني الى درجة توجيه سلاحها نحو صدور شعبها الفلسطيني نفسه ، يجب أن يكون نذيرا نهائيا لكل منظمة فلسطينية تقيم سياستها على الولاء لهذا النظام العربي أو ذاك .

ان من شأن هذا التطور ان يؤكد الضرورة المصيرية لصيانة وحدة الحركة الفلسطينية واستقلاليتها .

وفي الوقت نفسه يؤكد هذا التطور ان واجب الانظمة والقوى الوطنية العربية هو مجرد التضامن مع القضية الفلسطينية العادلة والدفاع عنها لا محاولة شق صفوفها ، ولا بحال من الاحوال .

ومرة أخرى يقوم الشعب العربي الفلسطيني — شعب الاضاحي والصمود الاسطوري — بقلب مخططات اعدائه رأسا على عقب ويثبت ، بصموده البطولي الذي أثار اعجاب العالم اجمع ، انه لا توجد قوة على الارض تستطيع بعد الان ان تحول بينه وبين انتزاع مكانه المضمون تحت الشمس — في وطنه .

ان التطورات السريعة في الازمة اللبنانية ، هذه التطورات التي توقف حكام اسرائيل مشدوهين أمامها ، تضع هؤلاء الحكام بل العالم اجمع وجها لوجه أمام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وقبل كل شيء آخر اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

من اجل بديل سلمي للسياسة الراهنة

بقلم : دافيد حنين

مرت تسع سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ . ولا ريب أن للواقع الناجم خلال هذه السنوات اعتبارات وعلاقات كثيرة بكل ما يتصل بالوضع السياسي العام ، واستيطان المناطق المحتلة وبالوضع الداخلي في اسرائيل وبالمجتمع الاسرائيلي . وفي هذا النطاق أود أن أتطرق الى الاعتبار الاول الذي هو بدون شك الاهم .

قدمت هذه السنوات براهين جديدة على طابع تلك الحرب ، والاهداف التي استهدفتها منها حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية . لقد كان الهدف، من ناحية ، الحاق هزيمة ساحقة بحركة التحرر الوطني العربية المعادية للامبريالية — وبذلك يتعزز مركز الامبريالية في المنطقة من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل ضمان مصالح احتكارات النفط والسلاح . ومن ناحية أخرى كان حكام اسرائيل يتطلعون الى التوسع الاقليمي باحتلال مناطق عربية وضمها الى اسرائيل . وقدمت الامبريالية الامريكية كامل تأييدها لسياسة حكام اسرائيل هذه . لانها رأت في ذلك تعميقا لشقة الخلاف بين اسرائيل والشعوب العربية ، الامر الذي يمكنها من بلوغ مآربها اللصوصية . وقد كانت الرغبة في ادامة احتلال المناطق العربية وضمها الى اسرائيل هي التي توجه السياسة الاسرائيلية الرسمية طوال هذه الفترة ، وهي التي كانت ولا تزال العقبة الاساسية في طريق التوصل الى حل عادل للازمة في المنطقة واحراز السلام .

من غير الحكومة ، بتأييد أسيادها عبر المحيط ، افشل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ؟ ان تنفيذ هذا القرار الذي وافقت عليه مصر ودول عربية اخرى يستطيع أن يخرج المنطقة من الازمة الخطرة ويوجد وضعا جديدا للعلاقات الاسرائيلية — العربية يحل معها السلام وتتوقف الحروب وسفك الدماء . ومن غير الحكومة ، بتأييد الامبرياليين ، أفشل مهمة يارينغ ، مندوب الامم المتحدة ، الذي وافقت على وساطته دول عربية . وكان أبرز دليل موافقة حكومة عبد الناصر على عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا هي انسحبت من المناطق المحتلة ؟

ان رفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنكرها لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وسياسة استيطان المناطق المحتلة — كل هذا هي العوامل الاساسية لسفك الدماء ، وما ادى الى اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ان سياسة التوسع والضم هي المسؤول الاساسي عن سقوط الضحايا وتيتيم وثكل الكثيرين .

وكما لم تتعلم حكومة غولده — ديان — غليلي درسا من حرب اكتوبر لضرورة اجراء تغيير جوهري في سياستها والانتقال الى سياسة سلام ، كذلك فان حكومة رابين — بيرس لم تستخلص هذه النتيجة في الظروف الدولية والمنطقية الجديدة .

الولايات المتحدة — حائط مائل

لقد غدت اسرائيل معزولة بشكل لم يسبق له مثيل . وليس فقط الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ، بل ودول من اوروبا الغربية ، تشجب وتندد بسياسة الحكومة الراهنة .

والولايات المتحدة ، الصديقة الوحيدة ، في أعقاب ضعف موقفها الدولي ، وفي أعقاب الهزيمة التي منيت بها في فيتنام ولاوس وكمبوديا وانغولا ، واثر انهيار الديكتاتوريات الفاشية في البرتغال واليونان ، وبسبب الازمة الاقتصادية وازمتي الطاقة والدولار التي تحيق بها ، ولخوفها من فقدان مواقعها في المنطقة — فانها مرغمة على تغيير أسلوبها ازاء العالم العربي وأزمة الشرق الاوسط . وهي تحاول ، معتمدة على اوساط موالية وعلى اليمين في حركات التحرر القومي ، تعزيز مواقعها في المنطقة ، وصد حركة تحرر الشعوب العربية وتقدمها الاجتماعي ، واضعاف روابطها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولبلوغ هذه الاهداف تستغل الولايات المتحدة تبعية اسرائيل لها اقتصاديا وعسكريا . وجاءت سياسة كيسنجر « خطوة وراء خطوة » توضع الولايات المتحدة في موضع الوسيط الوحيد بين اسرائيل والدول العربية ، وليس من أجل حل أساسي للازمة ، وانما لضمان مصالح الامبريالية الامريكية — كتغلغل رؤوس الاموال الامريكية وتعزيز مواقع الاحتكارات الامريكية في العالم العربي .

أحرزت سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية مكاسب ولكنها جزئية وموقتة . فان مقاومة الشعوب العربية لها ، ومعارضة الرأي العام العالمي لاستمرار الازمة التي تهدد سلام العالم أيضا ، تقف عقبة أمام استمرار سياسة الولايات المتحدة الامبريالية هذه .

وحكومة اسرائيل ، بانتهاجها سياسة مغامرة عديمة المسؤولية القومية ، مدت يد المساعدة لما تقوم به الولايات المتحدة ، أملا منها في كسب الوقت ، وخلق أمر واقع وجديد ، مع تغييرات جزئية عديمة الاهمية . (اذكروا ما جرته سياسة الامر الواقع التي اتبعتها حكومة غولده مئير بالاشتراك مع حكومة الولايات المتحدة — اذ أدت الى حرب اكتوبر) . فقد أفشلت حكومة رابين — بيرس ، ولا تزال ، انعقاد مؤتمر جنيف ، باشتراك جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، والتي حظيت باعتراف دولي في الامم المتحدة وأكثرية دول العالم .

ان تصريحات رئيس الحكومة اسحق رابين ، وغيره من المسؤولين ، ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، حتى مع تسوية سلمية ، وان المستوطنات المقامة في هضبة الجولان ، وفق مخططات الحكومة ، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، لم تقم لتزال بحلول السلام ، وان التصريحات المتنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تبين فحوى سياسة الحكومة التي تفضل الاحتلال على السلام ، والتي قد تؤدي الى حرب جديدة ، أشد خطرا من كل الحروب التي اجتاحت المنطقة .

ويعترف رابين بأنه « يتوقع سنة صعبة في العلاقات مع الولايات المتحدة » ، وان الضغط سيتزايد لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية تسوية شاملة . وبدلا من ان يستخلص النتائج الصحيحة ويقوم بانعطاف حاد في السياسة نحو مؤتمر السلام في جنيف ، نحو السلام ، فان حكومة اسرائيل مستمرة في السياسة التقليدية وتعليق آمالها على الولايات المتحدة التي تسترشد سياستها في الشرق الاوسط بمصالحها هي فقط .

لا تزال الفرصة التاريخية للسلام قائمة

خلال تسع السنوات المنصرمة ، قامت ، ولا تزال ، امكانية تاريخية للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ، تضمن حقوق وشعوب ودول المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

والسلام العادل والمقيم ممكن اذا قام على أساس ملاءمته ومصالح وحقوق جميع شعوب المنطقة .

وهذا الاساس يمثل الموقف الدولي من حل الازمة ، وهو : انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق قيام وسيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكما هو معروف فان الاتحاد السوفييتي ابدى استعداده للاسهام في تقديم ضمانات دولية لامن وسلامة حدود كل الدول في الشرق الاوسط ولحقها في التطور المستقل .

ان الحل القائم على الاسس المذكورة آنفا يلائم مصالح جميع شعوب المنطقة، بما فيها شعب اسرائيل . وهذا الحل فقط يستطيع أن ينقذ شعوب المنطقة من ويلات الحروب ، ويفتح آفاقا لعلاقات سليمة وللتعاون بين اسرائيل والدول العربية المتبادل الفائدة .

ان بيان الحكومة السوفييتية من ٢٩—٤—٧٦ يوضح من جديد السياسة السوفييتية ازاء الازمة في المنطقة ، ورغبة الاتحاد السوفييتي في احلال السلام لفائدة شعوب المنطقة جميعا .

ولو كانت حكومة رابين تصدر من منطلق مصالح شعب اسرائيل القومية الحقيقية ، ولو كانت ترى في التوصل الى سلام مع الشعوب العربية هدفا قوميا أعلى ، لتخلت عن السياسة التي تفضل الاحتلال على السلام والامن ، ولمدت يد المساعدة لاحلال السلام العادل والثابت في منطقتنا . ان السياسة القديمة لم توصل الى السلام والامن ، بل الى سقوط ضحايا وحرب تؤدي الى الامن ووقف سفك الدماء ، وعزلة دولية . بينما سياسة سلام وتضع حدا للحروب ، وتعزز موقف اسرائيل الدولي ، وتؤدي الى استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ، والى انشاء علاقات سليمة مع العالم العربي.

ان استمرار احتلال المناطق العربية يؤدي الى نفقات عسكرية تتزايد باستمرار ، بلغت في هذه السنة ٦٦٪ من الميزانية العامة . وستصل ديون الدولة الخارجية هذا العام الى ٩ مليارات دولار . وبلغت تبعية اسرائيل للولايات المتحدة حدا منقطع النظير . واستيراد الاموال من الولايات المتحدة (ليس نقدا بل سلاحا وسلاحها فقط) بلغ السنة ٦٠٪ مقابل ٦٪ في سنتي ١٩٦٩ — ١٩٧٠ (« المعريب » ٢١—٥—٧٦ — البروفسور ميخائيل برونو) . وعن التضخم حدث ولا حرج . انخفضت قيمة الليرة ٨٠٪ منذ ١٩٧٤ . ولا يزال حبل التخفيض على الجرار . أما الاسعار فحلقت بشكل مذهل ، وخفضت او الغيت السوبسيديا لتثبيت أسعار الحاجيات الضرورية . ويثقل عبء الضرائب الثقيل كواهل الجماهير والعاملين ، ومع بدء العمل بضريبة القيمة الاضافية ستقفز أسعار الحاجيات قفزة كبيرة وينخفض بالمقابل الاجر الحقيقي للعامل . وتتهدد البطالة جماهير العمال . هذه الحقائق ، وغيرها كثير ، هي ثمن اضافي علاوة على الخسائر البشرية التي يدفعها الشعب لقاء سياسة الحكومة .

من أجل وحدة أنصار السلام والدمقراطية

ان استمرار الاحتلال يرافقه اضطهاد المواطنين بشكل وحشي في المناطق المحتلة. ولكن تجربة ٩ سنوات تثبت ان ليس في وسع اي اضطهاد التغلب على طموح سكان المناطق المحتلة الى وضع حد للاحتلال الاجنبي . أما الزعم عن « الاحتلال الليبرالي » فقد تبدد على ضوء الواقع . ان الاضطهاد والاعتقالات والقتل في المناطق المحتلة تزرع بذور العداء وتسبب أضرارا جسيمة للعلاقات الاسرائيلية — العربية ولموقف اسرائيل في العالم . ان سياسة حكومة رابين تمهد الطريق لاستيلاء اليمين المتطرف على الحكم ، ولكتيبته الصدامية الفاشية — غوش ايمونيم . وتفاقمت الاخطار على الحريات الدمقراطية . واشتدت سياسة التمييز القومي ازاء المواطنين العرب في البلاد ، الامر الذي يجد تعبيرا له في سياسة مصادرة أراضي العرب وفي الضحايا التي سقطت في « يوم الارض » ، نتيجة لسياسة « اليد الحديدية » التي أقرتها الحكومة .

ان التطورات الخطيرة ازاء الداخل مرتبطة مع سياسة حكومة رابين تجاه كل ما يتصل بالعلاقات الاسرائيلية — العربية ، وحل الازمة في المنطقة ، والوقوف الى جانب القوى الرجعية في العالم الرامية الى اعادة عهد الحرب الباردة وتخريب المسار العالمي نحو الانفراج والتعاون بين الشعوب .

وتقوم الان امكانية ايجاد بديل للسياسة الراهنة . بل تقوم ضرورة لايجاد بديل مقابل خطر الفاشية من اليمين المتطرف في اتحاد « الليكود » و « غوش ايمونيم » .

والامر مرهون بتغلب الشعور بالمسؤولية القومية والدمقراطية على ما يفرق بين قوى أنصار السلام . والامر مرهون أيضا بأن تتوحد القوى والاوساط ذوات النظرة الواقعية في أحزاب الائتلاف الحاكم وقوى المعارضة المحبة للسلام والدمقراطية ، في النضال من أجل بلوغ السلام ، والدفاع عن الدمقراطية واخراج اسرائيل من الطريق الخطر الذي تسيرها فيه سياسة الاحتلال والضم .

ان الشيوعيين يكافحون ويعملون في سبيل ايجاد البديل السلمي الدمقراطي هذا . وهم يمدون يدا لجميع العناصر والاوساط والناس الذين تعز عليهم قضية السلام والدمقراطية والتقدم .

منغوليا من بلد رعاة رحل الى دولة اشتراكية متطورة

يفتتح حزب الشعب الثوري المنغولي في ١٤ الجاري في العاصمة المنغولية ، اولان باتور ، مؤتمره ال ١٧ . وسيشترك في هذا المؤتمر الف مندوب يمثلون ٧٠ الف عضو، هم أعضاء حزب الشعب الثوري المنغولي ، و ٧٠ وفدا من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وحركات التحرر الوطنية في البلدان النامية .

وقد عقد سفير جمهورية منغوليا الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، ح. باتزارش مؤتمرا صحفيا في موسكو في ٣١ أيار الماضي ، تحدث فيه عن اهمية هذا المؤتمر . فقال ان المؤتمر سيلخص الخطة الخماسية الخامسة (من ١٩٧١ — ١٩٧٥) وما انجز في اطارها ، وسوف يناقش الخطة الخماسية السادسة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) التي اقرتها اللجنة المركزية للحزب . ويتضح من معطيات الخطة الخماسية الخامسة ان الانتاج القومي ارتفع في الفترة بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ بنسبة ٤٤ بالمئة والدخل القومي ب ٢٨ بالمئة مقابل ٢٣٪ في الخطة الخماسية الرابعة . وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٣٥ بالمئة والانتاج الصناعي ب ٥٥ بالمئة ، وارتفع انتاج الكهرباء بالنسبة للفرد الواحد ب ٢٦ بالمئة وانتاج الفحم ب ١٧ بالمئة والاقمشة الصوفية ب ٢٩ بالمئة . وقد بلغ الانتاج الصناعي ، بالمتوسط في هذه الفترة في شهر ونصف الشهر ما يوازي الانتاج الصناعي في عام كامل في عام ١٩٤٠ .

وجرى ارتفاع مماثل كذلك في مستوى حياة المواطنين ومداخيلهم . فبين ١٩٧١ و ١٩٧٥ ارتفع الدخل للفرد الواحد ب ١٧ بالمئة والاجرة (بالمتوسط) ب ٨ بالمئة ، اما مداخيل الفلاحين فارتفعت في هذه الفترة ب ٢٧ بالمئة . وبالمقابل انخفضت نسبة ضريبة الدخل المجبية عن الدخل ب ٢٠٪ .

وترى الخطة الخماسية السادسة (الجديدة) تطوير الاقتصاد والحياة الثقافية والاجتماعية ومستوى حياة المواطنين واحداث طفرة في كل هذه المجالات وذلك بالاعتماد على تعميق العلاقات الاقتصادية والعمل المشترك بين جمهورية منغوليا الشعبية والاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى . وقد اعدت دول منظمة التعاضد الاقتصادي (الدول الاشتراكية) برنامجا شاملا لتطوير الصناعة والزراعة واعمال البناء ورفع مستوى الحياة الثقافية والاجتماعية في منغوليا .

والحقيقة ان المساعدة الاخوية السخية ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي لجمهورية منغوليا الشعبية في البداية ، وفيما بعد بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى ، ساهمت مساهمة فعالة وحيدة في انتقال منغوليا من بلد تسوده العلاقات الاقطاعية وما قبل الاقطاعية وتتحكم فيه السلطة الاقطاعية والدينية والقادة العسكريون من الصين ، آنذاك ، ورأس المال العالمي ويتميز سكانه بأن اكثريتهم من الرعاة الرحل (الآرات) ويخلو تماما تقريبا من الطبقة العاملة ، الى بلد اشتراكي ذي صناعة وزراعة متطورة .

وتقع جمهورية منغوليا الشعبية في اواسط آسيا في منطقة تتميز بالهضاب والسهوب . وتبلغ مساحتها مليونا و ٥٦٥ الف كيلو متر مربع . اما عدد سكانها فهو قليل جدا بالمقارنة مع مساحة البلاد الشاسعة والكبيرة ،اذ لا يزيد عددهم عن مليون و ٢٠٠ الف نسمة . والعاصمة هي اولان باتور ، يسكنها قرابة ٣٠٠ الف نسمة ، وهي المركز الصناعي والثقافي والسياسي والاجتماعي لجمهورية منغوليا الشعبية .

ومنغوليا هي بلد زراعي — صناعي متطور ، ترتبط الصناعة فيها بشكل كبير بالزراعة . وهي غنية بالثروات الطبيعية والحيوانية ، يستخرج من باطن اراضيها الفحم الحجري والفحم البني والمنغنيز والزنك والفضة والذهب. وفي عام ١٩٦٣ بلغت الثروة الحيوانية ٢٣٤٨ مليون رأس ، ٥٨،١ بالمئة منها من الاغنام و ٢٠ بالمئة ماعز و ١٠ بالمئة خيول و ٨،١ بالمئة أبقار و ٢،٨ بالمئة جمال . وهي تصدر منتجات حيوانية وزراعية وصناعية مثل اللحوم والاصواف والجلود والفراء .. وغيرها .

وكان حزب الشعب الثوري المنغولي (الحزب الماركسي — اللينيني الحاكم في البلاد) قد وضع الاساس لتطوير الزراعة والصناعة وانتاج الطاقة الكهربائية في الخطة الخماسية الرابعة (١٩٦٦ — ١٩٧٠) والتي استهدفت تشييد القاعدة المادية للاشتراكية وزيادة الانتاج الزراعي والحيواني وتوسيع انتاج الطاقة الكهربائية وزيادة انتاج مواد البناء والسلع الصناعية الخفيفة . وقد تم في اثناء ذلك اشاعة الانتاج التعاوني والاشتراكي في الزراعة والصناعة . ف ٨١ بالمئة من الانتاج الصناعي جاء من قطاع الدولة الاشتراكي و ١٩ بالمئة من القطاع التعاوني . ومنذ عام ١٩٦٠ تسود الحركة التعاونية الاشتراكية الزراعة في الريف المنغولي .

كما تم القضاء على الامية كليا . وأقيمت المدارس في جميع المناطق ، بما في ذلك المناطق الريفية النائية . وفي البلاد ، اليوم ، اكثر من ٨٥٠ مدرسة ، والتعليم فيها مجاني . وفيها اكثر من ٣٠ دار طباعة حديثة يصدر عنها ٧٥ صحيفة ومجلة وأكثر من ٦٠٠ كتاب سنويا . وفي منغوليا اليوم ١٤ مسرحا كبيرا ودارا « للاوبرا » و « الباليه » . وتنتشر عشرات الفرق المسرحية والفنائية وفرق الرقص في مناطق البلاد المختلفة .

وتبدي الدولة الاشتراكية اهتماما واسعا في صيانة التراث القومي لمنغوليا وفي رعاية التقاليد الوطنية التقدمية والانسانية . فمنغوليا بلد ذو تاريخ حضاري مجيد .

وتكتسب تجربة البناء الاشتراكي في جمهورية منغوليا الشعبية اهمية خاصة نظرا للظروف التاريخية المعقدة التي ابتدأت فيها عملية البناء الاشتراكي . فقد أكدت هذه التجربة انه يمكن تخطي مرحلة التطور الراسمالي في بلد متخلف مثل منغوليا شريطة قيام الحزب الثوري بممارسة توجيه البلاد ، بصورة مبرمجة ومنظمة ، على طريق التحولات الدمقراطية أولا وتصفية أسس العلاقات الاقطاعية واقامة القاعدة المادية والاقتصادية التي تمكن من الانتقال الى الاشتراكية . وهذا يتوقف على التحرر التام من التبعية للامبريالية بانجاز الاستقلال الاقتصادي بعد الفوز بالاستقلال السياسي ، وعلى تعميق الاجراءات الاقتصادية التي لا تسمح بنشوء الرأسمالية وتطورها، وعلى تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي .

وبفضل هذه السياسة تمكنت جمهورية منغوليا الشعبية ، التي أسسها حزب الشعب الثوري المنغولي في ايلول ١٩٢١ بمساعدة مباشرة من لينين ، من تجاوز تعقيدات الراسمالية وآلامها وشرورها وتشييد المجتمع الاشتراكي المتقدم .

ابراهيم مالك

بمناسبة مرور ٩ سنوات على عدوان حزيران

اجتماعات شعبية

الجمعة ١١—٦ الساعة ٦،٣٠

اكسال — في نادي الحزب — يتكلم : سليم القاسم ونظير مجلي ومحمد عبد الهادي

الاثنين ١٤—٦ الساعة ٦،٣٠

البعنة — في نادي الحزب — يتكلم : سالم جبران

الرفيق الدكتور أحمد حمزة النتشة يروي قصة ابعاده عن وطنه

قلنا : لا للاحتلال ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية

الاتحاد — اجرى الصحافي المعروف كلاوز فولكن مندوب مجلة « فوخن بوست » الاسبوعية التي تصدر في جمهورية المانيا الدمقراطية ، اللقاء الصحفي التالي مع الدكتور أحمد حمزة النتشة الذي أبعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن وطنه عشية اجراء الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية والتي كان مرشحا فيها لرئاسة بلدية الخليل ..

سؤال — دكتور حمزة ، هل تصف لنا كيف أبعدتك السلطات الاسرائيلية في ٢٨ آذار عن وطنك ؟

جواب — في الساعة الواحدة من منتصف الليل استيقظنا على طرقات عنيفة على باب البيت . وحينما فتحنا الباب شاهدنا الجنود ورجال الشرطة وضباط الشين بيت يحيطون بالبيت . طلبوا مني ان ارتدي ملابسي وأن أرافقهم وطمأنوا العائلة بأن الامر عادي وبأنني ساعود الى البيت ثانية بعد حوالي الساعة . وفي السيارة أغمضوا عيني ووضعوا القيود في يدي . وبعد فترة من الزمن أفرغوا جيوبي واخذوا مني حتى النظارات والساعة ثم دفعوا بي الى زنزانة .

سؤال — متى علمت بأسباب الاعتقال ؟

جواب — في الساعة السابعة صباحا اعلمني ضابط عسكري بأنني مطرود ، حسب أوامر حاكم المناطق المحتلة ، « لاسباب امنية » ، وبأن لدي الحق في ان اظهر أمام محكمة خاصة بصحبة محام في الساعة التاسعة (أي بعد ساعتين) . انهم تصرفوا هكذا للمرة الاولى في حالات الابعاد . وقد فهمت انهم يريدون اضفاء طابع « قانوني » على عملية الطرد . ولكني سرعان ما اكتشفت خطأ ظني . فقد اختاروا لطردي يوم السبت بالذات حيث انه يوم عطلة عام لكل المرافق وبما فيها المواصلات .

طلبت أن تتولى المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر مهمة المرافعة عني . فكان جواب الضباط بأن السيدة لانغر موجودة في تل أبيب وانها لن تستطيع الوصول في الموعد . فذكرت اسم محام آخر من حيفا وتلقيت الجواب نفسه . وفي النهاية وافقوا على جلب محام عربي من القدس .

سؤال — اذن ، فقد جرى بحث على الرغم من كل شيء ؟!

جواب — نعم ، فقد نقلوني الى مقر قيادة الحاكم العسكري في « بيت ايل » ، قرب رام الله . وهناك التقيت بالمحامي ففوجئ لرؤيتي ، اذ انهم حينما استدعوه الى هناك لم يبلغوه بالسبب .

شرحت للمحامي القضية . ثم ادخلت معه الى قاعة كبيرة جلس في صدرها ثلاثة ضباط عسكريين ورجل رابع في اللباس المدني . وقد رفض هذا الاخير الافصاح عن هويته ولكني عرفت انه رجل الشين بيت .

قدم رئيس المحكمة أمر الابعاد الى المحامي . فأعلن الاخير ان الابعاد ينافي ميثاق جنيف والامم المتحدة بشأن حقوق الانسان . وأضاف المحامي انه اذا كانت هناك « ادعاءات أمنية » فيجب تعليلها وتفسيرها . فأجاب المدعي العام انه مستعد للتعليل ولكن ليس بحضورنا . فاستنكر المحامي هذا الامر واعلن انه لا يستطيع الدفاع عني ما لم يسمع الاتهامات الموجهة ضدي . وهنا أجاب رئيس المحكمة على ادعاء المحامي فقرأ مقطعا من قوانين الطوارئ لعام ١٩٤٥ التي سنتها سلطات الانتداب البريطانية ولا تزال سارية المفعول في دولة اسرائيل حتى اليوم ، وهو يشير الى ان هذه القوانين تجيز للحاكم العسكري أن يتصرف حسب طلب المدعي العام . فاضطررنا الى ترك القاعة .

لقد كان واضحا ان قضية توجيه « التهم » مسألة صورية من اجل تضليل الرأي العام . والدليل انه بعد ٥ دقائق فقط استدعي المحامي الى قاعة المحكمة ثانية حيث قرأوا عليه قرار الادانة الجاهز مسبقا بأن : « الابعاد عادل » .

سؤال — كيف نفذ ابعادك ؟

جواب — لقد أخذوني حالا ، بعد قراءة القرار ، وضعوني في سيارة وأغمضوا عيني ووضعوا الاغلال في يدي ثانية . ولم تمض نصف ساعة حتى وقفت السيارة وأمروني بالخروج منها . ثم أصعدت بضع درجات سلم.. وعرفت من هدير المحرك المزعج انني أصعد السلم الى طائرة .

وبعد ٤٥ دقيقة تقريبا .. هبطت الطائرة ونقلت من جديد الى السيارة. وحين أوقفت أزيل الغطاء عن عيني . واذا بي قرب الحدود . وكان بجانبي طبيب الاسنان الدكتور عبد العزيز حاج أحمد من البيرة مقيدا في يديه أيضا .

تقدم مني الجنود وأعطوني رزمة ، احتوت الاغراض التي أخذوها مني حين اعتقالي بالاضافة الى ثلاث ساندويتشات وثلاث حبات موز وقنينة ماء . ثم رفعوا جدار الاسلاك وأمرونا بالزحف من تحته ونصحونا بالحذر من الالغام (!) وحينما أصبحنا في الجانب الآخر من الحدود أنذرونا بألا ننظر الى الخلف والا فسيطلقون علينا النار .

تقدمنا حوالي ٢٠٠ متر ثم التقينا فلاحا لبنانيا شرح لنا اين نحن وكيف نواصل طريقنا .

سؤال — ألم تجر محاولات لالغاء قرار الطرد ؟

جواب — سمعت عن ذلك فيما بعد . فحينما طوق رجال الجيش والشرطة بيتي لاعتقالي قطعوا عن البيت الاتصال التلفوني أيضا . ولم تتمكن زوجتي من الاتصال بالمحامية فيليتسيا لانغر الا في الصباح . فتوجهت الى محكمة العدل العليا بطلب التدخل لابطال قرار الطرد . ولكن ، لانه كان يوم سبت ، لم تتمكن محكمة العدل العليا من الانعقاد الا في الساعة الرابعة من بعد الظهر . وقد أعلن الحاكم العسكري لمحكمة العدل العليا ، في الساعة الرابعة بعد الظهر ، ان البحث في القضية لن يجدي لان المعنيين بالامر موجودون خارج حدود البلاد !

وكنا ، قبل ربع ساعة بالضبط من بدء أبحاث محكمة العدل العليا ، نزحف — مضطرين — تحت الاسلاك عابرين الحدود الى لبنان .

سؤال — متى علم أفراد عائلتك بأمر الطرد ؟

جواب — فقط في الساعة الرابعة بعد الظهر ، في محكمة العدل العليا .

سؤال — لقد تركت وراءك بالاضافة الى أفراد عائلتك عددا كبيرا من المرضى . فما هو مصيرهم ؟

جواب — كنت الجراح الوحيد في كل منطقة بيت لحم . وتركت مرضى أجريت لهم عمليات جراحية قبل يومين فقط من طردي .. بقوا في المستشفى اثر ذلك بدون اشراف طبيب جراح . وقد تساءل بنفس السؤال عن مصيرهم ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست ، فأجابهم وزير الحرب شمعون بيرس : « ان الدكتور حمزه ليس طبيبا فقط بل ويتدخل بنشاط في السياسة . لذا فمن الافضل له أن يبقى في المكان الموجود فيه الان » .

سؤال — لقد كنت أيضا مرشحا للانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ نيسان . ولا بد من ان هذه الحقيقة كانت سببا في طردك ؟

جواب — بدون شك . فحينما نشرت سلطات الاحتلال عن اجراء الانتخابات أعلنت عن اشتراكي فيها من على صفحات الجرائد . وقد فزت بتأييد حمولة عائلتي — عائلة النتشة . وكانت هذه هي المرة الاولى التي تجمع الحمولة على تأييد انسان تقدمي . فقد عرف كل انسان في الخليل انني شيوعي . ولم يثمر كل التحريض الذي شنوه على الشيوعيين خلال عشر سنوات .

كما وأقلق ترشيحي الشيخ على الجعبري . اذ انه كان ، خلال أربعين عاما ، رئيسا لبلدية الخليل حتى بات يراها بمثابة مملكة صغيرة خاصة به .

ان الجعبري عميل قديم . بدأ مع البريطانيين واستمر مع المملكة الاردنية ومن ثم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية . لذا فقد حاول أن يمنع ترشيحي بكل قوته . ووصل ، من أجل هذا الغرض ، الى المحكمة . فتحولت المحكمة ، التي انعقدت في ٧ آذار ، الى مظاهرة تضامن كبرى لسكان الخليل مع القوى التقدمية . وكان حوالي ٤ آلاف مواطن في انتظار القرار خارج المحكمة طيلة ٩ ساعات .

حينئذ ، وبعد ان رأوا هذه الحقيقة ، أعلن محامو الجعبري عن ابطال الدعوى .

والان جاء دور سلطات الاحتلال الاسرائيلية لتتدخل . فاعتمدت على قانون أردني يمنع موظفي الدولة من ترشيح أنفسهم وطلبت الى أن أسحب ترشيحي بصفتي مديرا لمستشفى (حسب القانون الاردني يعتبر مدير المستشفى موظف دولة) . فاستقلت من ادارة المستشفى حسب القانون . هنا لم يبق في أيدي سلطات الاحتلال سوى الطرد .

أعتقد انهم أرادوا ، بطردي ، تخويف باقي المرشحين في القائمة الوطنية واضطرارهم الى التفاوض مع الجعبري . اذ أن سلطات الاحتلال توجهت ، فور ابعادي ، الى فهد القواسمي (الذي ترأس قائمتنا بعد طردي) وطلبت اليه ان يتفاوض مع الجعبري . وحينما رفض القواسمي ذلك .. وعلم الجعبري بالرفض سحب الاخير ترشيحه على الفور .

وقد فازت قائمتنا في الخليل كما في باقي المناطق المحتلة فوزا ساحقا في ١٢ نيسان .

سؤال — هل صحيح أن قريات أربع لعبت دورا في حوادث الخليل قبل وبعد ابعادك ؟

جواب — نعم . ففي ١٧ آذار بدأت المظاهرات الاولى في الخليل ضد الاحتلال . اذ ملأ الجنود كل جنبات المدينة . ونزل معهم رجال قريات أربع . وكانوا مسلحين . وأطلقوا الرصاص على المتظاهرين . ثم خطفوا ثلاثة شبان تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٥ عاما . أخذوهم الى قريات أربع . وهناك اعتقلوهم ونكلوا بهم

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن ، ٩ حزيران ١٩٥١ ، ظهرت الاخبار التالية :

الغاء الحكم العسكري في عكا

جاء في مقال للرفيق اميل حبيبي حول هذا الموضوع :

بشعور من التفاؤل بجدوى النضال الجماهيري من اجل تحقيق المطالب العادلة ، استقبلت الجماهير قرار الحكومة ، في الاسبوع الماضي ، بالغاء الحكم العسكري عن مدينة عكا .

فطالما أعلن الحكام العسكريون واجراؤهم ان الحكم العسكري باق الى ما شاء الله وان نضال الجماهير من أجل الغائه لن يغير من هذا الامر شيئا .

وطالما « حارب » أجراء الحكم العسكري من مخاتير و « زعماء » اتحاد عمال اسرائيل (الهستدروت حاليا) بسيف الحكم العسكري مخوفين الجماهير من المطالبة بحقوقها وداعينها الى الاعتماد على « الحائط الواقف » والى الزحف على الايدي والبطون امام الحكام العسكريين واجراءاتهم التعسفية .

حتى جاء القرار الاخير بالغاء الحكم العسكري عن عكا دليلا على ان الجماهير التي تصر ، دون تراجع ، على تحقيق مطالبها العادلة لا بد ان تنتصر .

وجاء في مكان آخر من المقال حول نضالات الحزب من اجل الغاء الحكم العسكري :

ان الجماهير العكية لن تنسى نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤتمر العمال العرب ، في أصعب الاوقات ، من أجل الغاء الحكم العسكري.

ان الجماهير العكية لن تنسى رمزي خوري ورفاقه الشيوعيين النقابيين الذين زجهم الحكم العسكري في أعماق السجون عدة مرات ونفاهم عدة اشهر لانهم قادوا الجماهير في نضالها لالغاء الحكم العسكري ..

الرفيق محمد عبد الله

اعتقل بوليس طبريا ، في الاسبوع الماضي ، سكرتير فرع مؤتمر العمال العرب في المغار، الاخ محمد عبدالله علي ، وأوقفه ١٥ يوما بتهمة تقديم مساعدة مالية ، قبل سنة ، لاحد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

عبودية القرن العشرين ... (٢)

(عن مجلة "العصر الحديث" * بقلم: ليو بيزمنسكي *)

لماذا هجروا الوطن ؟

اتيح لى ، خلال الاسابيع الماضية ، أن أتحدث الى عدد من العمال الاجانب فى كولون وبون وفرانكفورت وبفوبرتال ودورتموند وبوخوم ووبرتال ودوسلدورف وغيرها من مدن المانيا الغربية . وكان هذا سهلا ومعقدا فى نفس الوقت . فبينما كان العمال الذين تحدثت اليهم على اتم الاستعداد للتكلم عن أنفسهم ، فنادرا ما رغبوا فى نشر أسمائهم . اذ كان البعض يخشون ان يفقدوا أعمالهم ، والبعض الاخر لم يكونوا يودون خلق الانطباع بانهم دائمو التشكي . بينما سبق لآخرين ان كان لهم تجارب غير سارة مع الصحافة المحلية . ولكن الصورة التى تكونت كانت واضحة تماما .

وكان أحد أسئلتى الاولى : ما الذى يجعل العمال الاجانب يأتون الى المانيا الغربية ؟

أجابنى شاب اسبانى اسمر يعرفه الجميع باسم رفائيل : « لنضع الامر بهذا الشكل . لم يكونوا ليأتوا لو كان لديهم عمل بأجرة حسنة فى الوطن ، أو حتى أى عمل على الاطلاق » . وأضاف : « او لو كان لديهم مجرد امل فى المستقبل فى بلادهم » .

وهذا ما ابداه ، بشكل او بآخر ، جميع الذين قابلتهم . واليكم بعض طرف من حكاياتهم :

« لم يكن هناك اى عمل يمكن الحصول عليه فى مدينتى ، تعطلت اشهرا عديدة ، ثم ذهبت الى استنبول ، وهناك [illegible] حتى استطعت مقابلة لجنة تجنيد العمال . فى البدء فحصنى أطباء اتراك ، وفحصت أوراقى جيدا وأعطيت اتفاقية لأوقعها . [illegible] وبعد ذلك حملنا فى قطار خاص ، [illegible] » .

[illegible]

وتتحدد حياة العمال الاجانب فى المانيا الغربية على وثيقتين : تصريح العمل من موظفى الاستخدام ومدته سنة ، وتصريح الاقامة الذى تصدره الشرطة مرة فى العام .

وقد كونت فكرة عن الصعوبات التى تجابه العمال الاجانب من احاديثى مع بعضهم . والتى يضاف اليها تقييدات الشرطة ، وصعوبة اللغة وسلسلة من التعقيدات . فمثلا لم يكن فى وسع العامل ترك العمل الذى تعاقد بشأنه دون المجازفة بفقدان تصريح الاقامة الثمين .

وحدثنى عامل برتغالى من «أمدن» عن حالات ، فى عهد الازدهار عندما كان أصحاب العمل يقيدون ، بكل معنى الكلمة ، العمال الاجانب الى أعمالهم ، بتهديدهم بجعل البوليس يلغى تصاريح اقامتهم . أما اليوم فانعكست الآية : اذ شرع أصحاب العمل يبحثون عن ذريعة للتخلص من العمال الاجانب .

ويطالب الشيوعيون فى المانيا الغربية والنقابات المهنية بتغيير هذه القوانين البوليسية . وجاء فى نشرة أصدرها اتحاد النقابات المهنية ان هذه القوانين تجرد العمال من حقوقهم وتضعهم تحت رحمة أهواء السلطات . ووضع الحزب الشيوعى الالمانى برنامجا من ١٠ بنود من أجل اصلاح التشريعات المتعلقة بالاجانب ، ويطالب بالحقوق المتساوية لجميع العمال . ولكن بون لا تود اجراء اية اصلاحات كهذه .

فى فرانكفورت كما فى غيرها

يمكن اعتبار محطة سكة الحديد صورة مصغرة لاية مدينة . ومحطة سكة حديد فرانكفورت هى اكبر محطة فى أوروبا . واذا ألقيت عليها نظرة ذات مساء طالعك منظر غير مألوف . فبدلا من حشود المسافرين المهرولين للحاق بالقطارات تشاهد تجمعات من الناس يتحدثون بهدوء ، دون ان تبدو عليهم نية السفر . وبينما تتحدث مجموعة باليونانية تسمع أخرى تتحدث بالتركية ، وهكذا .

ويمكن مشاهدة مناظر كهذه فى اية محطة سكة حديد فى المانيا الغربية . ولكنها أكثر سطوعا فى فرانكفورت حيث تجمعات العمال الاجانب أشد كثافة . وفى الواقع فمحطات سكة الحديد هى نوادى العمال الاجانب . اذ يؤمونها للقاء مواطنيهم أو لشرب فنجان قهوة أو كوب من الجعة (فكشاك المحطات تبيع أرخص) أو لشراء صحيفة من الوطن (حيث تتوفر دائما فى أكشاك الصحف) . هذا الى ان فرانكفورت تقع فى قلب منطقة يعمل فيها عمال أجانب من مختلف الاقطار .

فلماذا اختاروا السكنى فى هذه الناحية ؟ فى الواقع انه برغم فوات العهد الذى كان فيه العمال الاجانب يسكنون فى أخشاش بدائية ، ومع أن الحكومة الفيدرالية أو الحكومات المنطقية انفقت الكثير على الاسكان ، ورغم احتجاجات الصحف المتكررة ضد ايجاد « غيتوات أجنبية » ، فان أمثال هذه « الغيتوات » لا تزال موجودة رغم تبدل المظهر .

قال لى سكرتير منظمة الحزب الشيوعى الالمانى فى هيس : « ان نصف العمال فى مدينتنا من الاجانب والتقسيم السكانى لمدينتنا محدد تقريبا . ففرانكفورت مركز مصرفى ، ذو مئات من المراكز البنكية ومئات من مكاتب الاعمال والمنشآت التجارية . ومن هنا فستون بالمئة من سكانها كتاب وموظفون لا أجانب بينهم . ولكن واحدا من كل اثنين من عمال الصناعة أجنبى » .

ونصف عمال الصناعة أى ٧٠،٠٠٠ (أو أكثر من ١٠٠،٠٠٠ مع عائلاتهم) أو هؤلاء « الضيوف » يقطنون فى الضاحية المجاورة لمحطة السكة (التى لا تزال تعرف ، لسخرية القدر ، باسمها القديم من القرن الماضى « حى النبلاء ») . ولهذا التجمع أسبابه الاقتصادية — الاجتماعية . فهى منطقة ذات بيوت عتيقة رديئة المنافع منخفضة الاجرة .

واطلعنى السكرتير على بحث أعده بعض الباحثين الاجتماعيين المحليين . ومع أنه أعد قبل خمس سنوات ، الا انه يعطى صورة واضحة للوضع الحالى . وقد وصفت حالة اسكان العمال الاجانب على أنها « بائسة » . وقد كان معظمهم يعيشون فى نزل تابعة المصانع وأخشاش واكواخ وأولئك الذين أفلحوا فى العثور على شقق فى منازل قديمة يتذمرون من غلاء الاجرة . وكان نصفهم يدفع ١٥٠ ماركا أجرة شهرية (أى ١٠ — ٢٠٪ من الراتب) . والباقون يدفعون أكثر . وذلك لقاء منازل لم يكن مالكوها يجدون من يستأجرها .

دخلت الى أحد هذه البيوت . وبدا واضحا ان لا مالك يجرؤ على تقديم مساكن كهذه لمواطنيه وبهذه الاجرة ! فمثلا فى ١٩٧٠ كانت أجرة المساكن فى شمال الراين ووستفاليا أعلى ب ٢٠٪ للعمال الاجانب منها للسكان المحليين . والى جانب ذلك فالمساكن عتيقة ومفتقرة الى المنافع .

وحدثونى فى فرانكفورت عن بعض المكائد التى كان يلجأ اليها أصحاب الدور . ففى بعض المناطق الغربية كانوا يعملون على احالة البيوت الى أوضاع لا تعود معها صالحة للسكنى ، وذلك كى يحصلوا على تصريح بهدمها وبيع الارض . ولهذه الغاية كانوا يضطرون المستأجرين الالمان الى الرحيل عن طريق رفع الاجور ، ومن ثم يؤجرونها للاجانب بأى سعر يحددونه . ويشترطون الغاء العقد فى اى وقت يشاؤون . وتمضى سنوات دون ادخال اية تصليحات . وبالتالى يجلى الساكنون . وتباع الامكنة باسعار خيالية . وفى درتموند حدثونى عن أشياء مشابهة . قال لى عامل برتغالى : « كنت اسكن شقة لمدة طويلة . كانت الاجرة فى البدء ١٤٠ ماركا فى الشهر . أما الان فهى ٢٢٠ أى ٢٠٪ من دخلى . ولا يدخل فى ذلك حساب الكهرباء والتدفئة . وقد انفقت ٢٠٠٠ مارك لاجعل المكان صالحا للسكنى . ومع ذلك اعتبر واحدا من المحظوظين » .

ممنوع تكوين عائلة

عزم معظم العمال الاجانب على قضاء سنة أو اثنتين فى المانيا الغربية ، وتوفير بعض المال ، ومن ثم العودة . ولكن الامور اتخذت مسارا مغايرا . فقد مرت سنون دون أن توجد المهنة المنشودة أو تتوفر المهارة المطلوبة . كما لم يكن من السهل توفير المال عندما تكون عائلة فى الوطن ينبغى اعالتها . فى البداية كان الامر يبدو وكأنه مجرد صدفة فقد أخبرنى من قابلتهم أنه قد مر عليهم فى البلاد ١٠ أو ١٤ أو ٨ سنوات . وتظهر الاحصاءات ان ٤٠ بالمئة فقط يمكثون اقل من ٥ سنوات .

وبالطبع لم يحسبوا ان العودة لن تتوقف عليهم ، وانهم علقوا فى طاحونة الرأسمالية العصرية .

سألت بعض العمال الذين مضى عليهم ما بين ٣ — ٦ سنوات فى المانيا الغربية :

« كيف تفعلون اذا شئتم جلب عائلاتكم ؟ هل ذلك سهل ؟ »

— « أبدا على الاطلاق . فالقرار لا يتوقف عليك . يجب البرهنة لدائرة التوظيف وللشرطة على ان لديك مكانا لاسكانهم . أما الان ، مع البطالة المتفشية ، فمن نافلة القول التحدث فى ذلك الامر » — هذا ما قاله لى عامل تركى فى درتموند .

ومع ان الدعاية الرسمية تزعم ان العمال الاجانب يتمتعون بنفس الحقوق كالمواطنين ، الا ان الواقع يدحض ذلك . فقبل كل شىء لا يسمح لعائلة العامل الاجنبى باللحاق به ، حسب أنظمة الشرطة ، ما لم يمر على وجوده فى البلاد ٣ سنوات . وفقط فى قضايا استثنائية تخفض المدة الى سنة واحدة .

ولا تقل صرامة أحكام الاسكان . اذ تنص فى الواقع ، حسب الاتفاقيات بين المانيا الغربية واسبانيا وتركيا ، على ان عائلات العمال الاجانب تكون عرضة للابعاد اذا لم تجد مكانا للسكنى .

وفيما يلى بعض الادلة الساطعة : ٧٢٪ من العمال الاجانب فى المانيا الغربية متزوجون . ولكن نحو نصفهم فقط يسكنون مع عائلاتهم . اكثرهم يحاولون جلب عائلاتهم . ولكن وصول العائلة لا يعنى نهاية المصاعب . فقوانين البوليس تمنع الزوجة من العمل الا بتصريح خاص . وهذا شرط مكتوب فى جواز السفر . واذا لم تشتغل الزوجة فمن الصعوبة بمكان اقامة أود العائلة . فما العمل ؟

اليكم قصة العامل البرتغالى أوكتافيانو جوميس وزوجته ماريا . عمل جوميس ٥ سنوات فى «اينبتال» . استحضر زوجته وطفليه بعد مرور ٤ سنوات على هجرته . وحصلت الزوجة على عمل ساعة واحدة فى اليوم كخادمة . وسرعان ما تلقت اشعارا من الحكومة يقول انها عرضة للابعاد بموجب الفقرة ١٠ من المادة ١ بند ٥ و ٦ .

وحاول جوميس استئناف الحكم قائلا انه لم يكن يعرف ان تصريحا خاصا يلزم حتى لعمل ساعة واحدة فى اليوم . ولكن السلطات العليا قررت ابعادها لسنة كاملة .

وثمة مشكلة أخرى تجابه العائلات الاجنبية وهى قضية التعليم لاولادها . وعدد كبير من الذين يذهبون الى المدرسة (مع صعوبة اللغة) يتركون ، بدون تعليم . وحسب احصائيات نشرت فى شباط ١٩٧٥ فان ٦٤ ٪ من أبناء العمال الاجانب فى هيس لم يكملوا الصف الثامن ، و ٤٥ ٪ فى بادن وورتمبرغ .

« انها قسوة ولا انسانية من جانبنا أن نجعل أناسا يعيشون منفصلين عن عائلاتهم لسنوات » .

لم يقل هذا محرض يسارى ، بل أسقف « أسنبروك » هلموت وتلر . عندما تكلم فى مناسبة « يوم المواطن الاجنبى » فى ١٢ اكتوبر من السنة الماضية .

(يتبع فى العدد القادم)

البيان السوفييتي — الانغولي المشترك يدعو لليقظة ضد مؤامرات الامبريالية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اكد الجانبان السوفييتي والانغولى فى بيان مشترك صدر فى كل من عاصمتى البلدين ، فى اول حزيران الجارى ، اثر زيارة قام بها رئيس الحكومة الانغولى لوبو دى بنسى مانتى ، الى الاتحاد السوفييتي ، أكدا بأن على الدول المستقلة والمحبة للسلام والحرية فى أفريقيا ان توحد جهودها فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وبأن تكون متيقظة للمؤامرات التى تحيكها .

واعرب الطرفان عن رأيهما بأن مضاعفة جهود الدول التقدمية فى اطار منظمة الوحدة الافريقية ستساهم فى تقوية الاتجاه المعادى للامبريالية داخل المنظمة ، الامر الذى سيزيد من دورها فى النضال من أجل السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

وأكد الطرفان انهما مقتنعان بأن ضمان نجاح النضال المعادى للامبريالية الذى تشنه الدول الافريقية هو نشاط هذه الدول وتعاونها مع الدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى فى العالم .

وجاء فى البيان حول الشرق الاوسط أن الدولتين مستعدتان للاسهام فى الجهود من أجل تحقيق التسوية السياسية الشاملة فى المنطقة على أساس اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية التى احتلت فى عام ٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن كافة دول وشعوب المنطقة فى الوجود المستقل والتطور . وأكد الجانبان بأن الاطار الملائم لهذه التسوية هو مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بانعقاد المؤتمر وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر غير المنحازين فى ١٦ تموز

الجزائر — اجتمعت فى الجزائر لجنة التنسيق الدائمة للبلدان غير المنحازة . ووضع وزراء الخارجية ، المشتركون فى الجلسة ، جدول أعمال مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيعقد فى السادس عشر من شهر تموز القادم فى كولمبو .

وفى جلسة الجزائر بحثت كذلك مسائل اشتراك الدول غير المنحازة فى تقديم المساعدة الى حركات التحرر الوطني فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصرى .

حملة توقيع فى الاتحاد السوفييتي تأييداً لنداء ستوكهولم

موسكو — لمراسلنا الخاصة — دعا مركز النقابات السوفييتية جميع العاملين فى العالم ، بغض النظر عن انتمائهم الدولى أو الايديولوجى ، الى التوقيع على بيان تأييد لنداء ستوكهولم منذ عام ١٩٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح فى العالم ، وارساله الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وكانت بادرت الى هذه الحملة التى ستستمر حتى نهاية العام الجارى ، لجنة السلام السوفييتية . وقد قررت فى اجتماعها الاخير فى موسكو أن تنهى حملة التوقيع فى الاتحاد السوفييتي كله خلال شهرين فقط .

وأعلن رئيس اللجنة السوفييتية ، الكاتب المعروف ن. تيخونوف أن الناس السوفييت يؤيدون هذا النداء كاملا ، وذلك لانه اعتبر كجزء من برنامج السلام السوفييتي الذى اقر فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتي .

متمولون من جنوب أفريقيا يشترون المصانع البتروكيماوية فى حيفا

تل أبيب — ذكرت « هآرتس » فى نبأ لمحررها الاقتصادى ، يوم الاربعاء ٢ الجارى ، أن متمولين منجنوب أفريقيا سيمتلكون ، قريبا ، جميع أسهم المصانع البتروكيماوية فى حيفا .

واولئك المتمولون هم أصحاب « شركة نفط جنوب أفريقيا » ، التى سبق واشترت ٥٠ بالمئة من أسهم هذه المصانع . وبشرائها ال ٥٠ بالمئة المتبقية من الاسهم من أصحابها « الشركة من أجل اسرائيل » تصبح جميع أسهم هذه المصانع ملكا للمتمولين من جنوب أفريقيا .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المصانع تعتبر من أكبر المصانع فى البلاد ، واهمها وتشكل احدى دعائم الصناعة الاسرائيلية . و« الشركة من أجل اسرائيل » ، التى ستبيع ٥٠ ٪ من الاسهم ، أى حصتها من رأس المال المستثمر فى هذه المصانع ، اقيمت فى عام ١٩٦٨ برأسمال حكومى وخاص بهدف تشجيع الاستثمار الصناعى فى البلاد .

وجاء فى « هآرتس » أن المتمولين من جنوب أفريقيا اشتروا ال ٥٠ بالمئة من الاسهم ب ٣٢٧ مليون دولار ، وهو سعر منخفض جدا بالمقارنة مع القيمة الحقيقية لهذه الاسهم . ومع ذلك فلم تجد اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية أية غضاضة فى المصادقة على هذه الصفقة بمثل هذا السعر البخس ، اذ أن التقديرات شبه الرسمية تثمن هذه الاسهم بأكثر من ٤٢٥ مليون دولار . اضف الى ذلك أن هذه المصانع مربحة جدا فقد سجلت ربحا صافيا فى عام ١٩٧٤ بلغ ٢٢ مليون ليرة وفى عام ١٩٧٥ أكثر من ١٣ مليون ليرة .

أحد المقربين إلى عبد الناصر يعترف :

الفاشلون والمفسدون

هم الذين حاولوا إفساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

* الخبراء السوفييت حاولوا ازالة الفروق الطبقية فى الجيش المصرى فانزعج بعض الضباط
* الفريق صادق حاول تغطية عجزه بتثبيط عزائم جنوده واتهام السلاح السوفييتي
* السوفييت لم يخذلوا مصر أبدا وخصوصا فى الساعات العصيبة من تاريخها

(الاتحاد) — محمود الجيار ، أحد مستشارى عبد الناصر المقربين ، نشر فى صحيفة « روز اليوسف » القاهرية سلسلة من المقالات بعنوان : « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » . وننشر ، فيما يلى ، مقتطفات موجزة من احدى هذه الحلقات يكشف فيها النقاب عن الوسائل التى كانت الرجعية المصرية تتبعها ، حتى فى زمن عبد الناصر ، لافساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي :

السوفييت .. وقصة البنطلونات

كان دور السوفييت بالطبع أساسيا فى تلك الايام .

فالثأر العسكرى الذى يحلم به عبد الناصر كان مستحيلا بدونهم . ولم يكن يقف معه غيرهم .

والحق ان السوفييت لم يخذلوه فى اللحظات العصيبة التى تلت الهزيمة .. فقد عوضوه عن كل ما خسر من السلاح فى الحرب .. وتدفقت الدفعة الاولى من هذا السلاح عن طريق جسر جوى عاجل .. لان القاهرة كانت بلا دفاع تقريبا ، وكانت حمايتها ضرورة عاجلة .

وبعد هذا جاء الخبراء للمساعدة فى تطوير الجيش الجديد وتدريبه .. ثم تطورت المساعدة الى ما هو معروف من انشاء قواعد الصواريخ ، والمشاركة فى حماية المواقع الحيوية والمدن الكبرى .. الخ .

على ان هذه العلاقة لم تلبث أن تمخضت عن منغصات .

على ان المنغصات لم تكن على مستوى القيادة وحدها ..

ففى الجيش نفسه كانت روح من عدم الرضا تنتشر بين القوات ، يغذيها ما يقال من أننا لا نحصل على كل ما نريد من سلاح .

وقد تردد فى وقت من الاوقات ان وراء هذا السخط بعض قرارات المدربين السوفييت التى لم يتعود عليها جيشنا .. مثل الزام الضباط بان يلبسوا من نفس قماش الجنود ، أو ان ياكلوا من نفس طعامهم .. الخ .

ولكننى اقطع بأن أمثال هذه القرارات لم تخلق تيارا معاديا للسوفييت داخل الجيش .

انما خلق هذا التيار فيما بعد الفريق صادق ، عندما تولى القيادة خلفه ، وترعمه ، لكى يغطى عجزه الشخصى عن قيادة المعركة المطلوبة .

وقد كشف الرئيس السادات هذه الحقيقة عندما روى موقف صادق بعد تكليفه بالاعداد للمعركة .. وكيف زعم انه قام بالتكليف ، ثم ظهر انه لم يبلغ احدا من القادة ، ولم يفعل شيئا على الاطلاق .

كان صادق رجلا لم يخدم فى تشكيل مقاتل . وانما خدم فى أعمال الحرس وأمثالها .. ولهذا كان يتعذر عليه أن يخوض معركة .. وكان يجب أن يستر عجزه بالقاء المسؤولية على ظروف خارجية تجعل المعركة مستحيلة .. وفى هذا السبيل قاد الحملة على السوفييت ، وتقصيرهم ، وعدم جدوى أسلحتهم . وكان أول قائد فى التاريخ يقرر تعبئة جيشه بفكرة أن أسلحته عاجزة !

رسالة فى الفجر !

على ان الحملة على السوفييت لم تبدأ فى الواقع داخل الجيش ، وانما بدأت فى الشارع .

ففى خطاب التنحى يوم ٩ يونيو ، أسىء تفسير الفقرة التى قال فيها عبد الناصر ان السفير السوفييتي أيقظه فى الثالثة صباحا ليطلب منه ألا يبدأ بالضربة الاولى فى الحرب .

كانت صدمة الهزيمة فادحة ، والحاجة ماسة الى تفسير لها .. فتعلق البعض بهذه الفقرة .. واعتبروا ان سبب الهزيمة هو تدخل السوفييت ومنعنا من توجيه الضربة الاولى .

والغريب ان عبد الناصر قال ، فى نفس الفقرة ، ان السفير الامريكى اتصل به ايضا ، وطلب نفس الطلب .. ولكن اللوم انصب على السوفييت وحدهم .. فامريكا عدو نتوقع منه أن يكون ضدنا . ولكن السوفييت أصدقاء .. فكيف يطلبون نفس الطلب ؟

وهذه احدى الحالات النادرة فى التاريخ ، التى يحيق فيها الظلم لا بفرد أو جماعة ، وانما بدولة بأسرها .

فالسوفييت لم يكونوا مسؤولين عن هزيمتنا فى ١٩٦٧ بأية صورة من الصور .

واذا كان لهم دور فى هذه الحرب ، فهو الدور الذى لعبوه فى ازالة آثارها .. بتعويضنا عن السلاح الذى فقدناه والمشاركة فى بناء وتدريب الجيش الجديد الذى عبر فى ٦ اكتوبر .

واذا كانوا قد ايقظوا عبد الناصر فى الثالثة صباحا ليطلبوا منه ألا يضرب الضربة الاولى ، فقد كان هذا قراره من الاصل كما ذكرت فى حديث سابق .

ثم انهم ، نفس السوفييت ، هم الذين ايقظوه بعدها ، وفى الثالثة صباحا ايضا ، عام ١٩٦٨ .. لكى يحذروه من ضربة محتملة قد تصيبه بسببهم ، ويضعوا تحت تصرفه كل ما يملكون من أنواع السلاح اذا وقعت هذه الضربة .

حدث هذا عندما قرروا التدخل فى تشيكوسلوفاكيا ، واعدوا جيوشهم لاحتلالها فى ليلة واحدة .

لم يبلغوا بهذه النية أحدا الا عبد الناصر .. وهذا سر جديد آخر انيه !

أيقظوه عند الفجر .. وأبلغوه بأن جيوشهم ستدخل تشيكوسلوفاكيا بعد قليل .. وان رد الفعل قد يكون تحريك اسرائيل ضده .. وطلبوا منه أن يعد قواته لرد العدوان المحتمل . وقالوا انهم فى حالة العدوان يضعون تحت تصرفه اية مساعدات عسكرية يطلبها .. وبلا تحفظ .

وكان عبد الناصر رئيس الدولة الوحيد الذى أبلغ بما سيجرى .. واستعد لرد الفعل مقدما .

ولكن رد الفعل لم يكن — فى النهاية — كما قدر السوفييت فقد دخلت جيوشهم تشيكوسلوفاكيا ، ولم تتحرك اسرائيل ضد مصر .

« لاموند » تكشف المؤامرة الامريكية في لبنان

الامريكيون أشعلوا الحرب الاهلية لاستنزاف الفلسطينيين والسوريين وفرض الاستسلام !

المؤامرة الامريكية تستهدف تقسيم لبنان بين سوريا واسرائيل و « دولة مارونية »

باريس — بدأت صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع ، الاسبوع الماضى ، فى نشر سلسلة مقالات بقلم اريك رولو كشف فيها النقاب عن مسؤولية الامبريالية الامريكية المباشرة فى اشعال الحرب الاهلية الدموية فى لبنان وعن أهداف المؤامرة الامريكية فى لبنان .

وكان الصحفى الفرنسى المعروف ، اريك رولو ، قد اقام مؤخرا فى لبنان وأجرى تحقيقات واسعة حول الايدى التى تحرك الحرب الاهلية منذ ١٣ شهرا .

ويذكر اريك رولو أن الجميع فى لبنان ، من اليسار حتى اليمين ، مجمع على أن الامبريالية الامريكية هى التى فجرت الحرب الاهلية فى لبنان . وقال ان المؤامرة الامريكية مخطط لها أن تمر فى مرحلتين :

المرحلة الاولى — تجميد الوضع فى الشرق الاوسط الى ما بعد انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة وذلك باشغال المنظمات الفلسطينية فى لبنان وباكراه سوريا على تمديد فترة المراقبين الدوليين فى الجولان دون أية شروط سياسية .

والمرحلة الثانية — اضعاف المنظمات الفلسطينية اضعافا شديدا حتى يضطر الفلسطينيون الى الاعتراف باسرائيل والى الاشتراك ، بشكل أو بآخر ، بمفاوضات تسوية بوصاية الامريكيين .

وأما عن الهدف النهائى من هذا المخطط الامريكى فقد قال اريك رولو انه يستهدف اقامة « اقليم فلسطينى » فى قسم من الضفة الغربية وقطاع غزة ، « اقليم » ينضم الى « اتحاد فدرالى » من سوريا والاردن ولبنان !

هذا واعلن الزعيمان الوطنيان اللبنانيان ، كمال جنبلاط وريمون اده ، فى مؤتمر صحفى عقداه فى بيروت يوم الاثنين الماضى أنه أصبح واضحا وجود مخطط امريكى لتقسيم لبنان الى ولايات — القسم الشمالى والبقاع يضم الى سوريا والقسم الجنوبى يعطى للفلسطينيين (تمهيدا لاستيلاء اسرائيل عليه) ويصبح جبل لبنان « دولة مارونية » . وقال الزعيمان ان الامريكيين قد اقترحوا ، بالفعل ، هذا « الحل » ..

قراءات

فى الذكرى العاشرة للاحتلال

مرت تسعة اعوام بكاملها على الاحتلال الاسرائيلى لمناطق عربية واسعة شملت ما تبقى من فلسطين وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المحتلة . ان تسعة أعوام هى لا شك فترة طويلة . وهى أطول لان ليل الاحتلال رهيب ووحشى .

لكنها كانت سنوات بطولة ومقاومة مجيدة اقضت مضاجع الذين أسكرتهم نشوة النصر الزائف والعابر ، لا محال ، فى الخامس من حزيران قبل تسعة أعوام .

ولقد فتحت هذه المقاومة المجيدة عيون الكثيرين من الناس فى بلادنا .

وشاءت الصدف ، التى هى جزء من الضرورة ، ان تلتهب الارض المحتلة تحت اقدام المحتلين ، فى النصف الاخير من العام التاسع للخامس من حزيران ، فاظهرت الاحتلال الاسرائيلى على حقيقته احتلالا بشعا ظالما وفظيعا . وهو لا يمكن ان يكون غير هذا . وقد كانت هذه الانتفاضة الشعبية الرائعة بمدى من العمق الشعبى والبعد الكفاحى جعل كاتبا مثل « بولس » يحاول ممارسة التفكير العقلانى . فكتب فى ٢١ أيار ١٩٧٦ مقالة فى « هآرتس » دعا فيها السلطة والشعب فى اسرائيل الى « عدم الوقوع فى الخطأ ثانية » ، كما عنون مقالته ، والى البدء « بالتخطيط فعلا من أجل الانسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة وفى أسرع وقت ممكن » .

وبعد أن استعرض « بولس » الانتفاضة الشعبية الاخيرة فى الضفة الغربية والحلول التى اقترحتها السلطات للخروج من هذا المأزق الذى انحدرت اليه ، وهى ليست بالحلول ، توصل الى النتيجة الاساسية وهى ان الاحتلال لا يمكن ان يعمر طويلا . فكتب :

« اننى لارى لزاما على ان أقول أنه لا يمكن رؤية أية امكانية لمواصلة الجلوس فى معظم المناطق المحتلة فى الظروف التى نشأت الان . بالطبع لا نستطيع قبول اضطرابات وأعمال عنف معادية لقوات الامن ، ولكن علينا أن نهتم من ناحية سياسية لان تكون الفترة ، التى لا بد فيها مما هو ليس بد ، أى الانسحاب ، أقصر ما يمكن أن تكون . ان هذا معناه أن علينا أن نبرمج الانسحاب من معظم المناطق ، ليس لاننا جبناء ونعانى من عقدة نقص فى رجولتنا التى كان يمكن أن تحفزنا لان نحكم بقوة الذراع ، انما لان التجربة يجب أن تعلمنا أن هذا الامر (أى الاحتلال — أ.م) لا يمكن أن يدوم طويلا » .

وعن مثل هذه التجربة كتب ناتان يلين مور فى « عل همشمار » فى ٢٦ أيار الماضى . فأكد ان تجربة الكفاح طيلة ال ١٥٠ سنة الاخيرة علمت « ما هى الوسائل الناجعة وما هى غير الناجعة فى الصدام بين قوى التحرر لشعب مستعبد (بالفتحة) وبين الحاكم الذى يريد تكريس استعباد الشعب الاخر) .. » . « ومن لا يريد أن يفهم عمق هذه التجربة فلن تفيده اية وسيلة اخرى . وقدم يلين مور امثلة عن تجربة المستعمرين فى فيتنام ومن ثم فى الجزائر وعن تجربة الولايات المتحدة فى فيتنام أيضا وعن تجارب الشعوب الاخرى . واضاف أن كل محتل حاول بمختلف الطرق أن يبرر احتلاله وأن يؤكد أن احتلاله يختلف عن احتلال الاخرين . وهذه هى حالة حكام اسرائيل ، « الذين يثبتون انهم ليس فقط لا يبصرون سوءاتهم ، انما لا يبصرون أبدا . فهم عمى » . وتساءل بقلق « أيتم أعمى يجلس الى مقود القيادة ؟ ان فى هذا لخطرا على الحياة » .

ومثل كل محتل فى العالم حاول حكام اسرائيل ولا يزالون الزعم بأن احتلالهم « ليبرالى وانسانى » .

لكن الاحتلال لا يمكن أن يكون غير ما أكدناه فى البداية بشعا وظالما وفظيعا ومنافيا لابسط المشاعر الانسانية وأنبلها .

واذا كان ناتان يلين مور يتحدث عن تجربة الشعوب الاخرى ، فقد كتب يهوشاع سوبول ، الكاتب العبرى المعروف ، عن تجربة أخرى للاحتلال وذلك فى ملحق « عل همشمار » الاسبوعى « حوتام » فى ٢١ أيار الماضى . وعنون مقالته ب « تساؤلات حول احتلال جميل » .

وقد ارتكز سوبول فى هذه المقالة على ما كتبه جان بول سارتر حول كتاب « صمت البحر » لوركر ، الذى استعرض فيه كاتبه المقاومة الفرنسية السلبية للاحتلال النازى الالمانى فى الايام الاولى للحرب العالمية الثانية . ففى الايام الاولى للاحتلال النازى الالمانى لم يكن ممكنا دعوة الشعب الفرنسى الى التمرد والثورة على الاحتلال . اذ ان الهزيمة الخاطفة التى لحقت بفرنسا اذهلت الشعب الفرنسى وأصابته بصدمة عنيفة . كما ان المحتلين الالمان حاولوا الظهور بمظهر « انسانى » و « ليبرالى » . كتب سوبول :

« لقد كان الالمانى الذى احتل فرنسا ، على الاقل كما وصفه وركر (وشهد بذلك سارتر) ، جميلا حقا فى الفترة الاولى من الاحتلال . فذلك الضابط الالمانى المقيم فى بيت لعائلة فرنسية (فى كتاب « صمت البحر ») لم يكف ولو للحظة عن الاشعاع أدبا وثقافة أوروبية عالية وذكاء لامعا واطلاعا واسعا على التراث الانسانى وتقديرا للثقافة الفرنسية والماما بها . ولم يكف فاه عن مخاطبة مضيفيه (غصبا عنهم) بالفرنسية الطليقة والواضحة .. » .

هذه هى صورة الاحتلال التى حاول النازيون الالمان أن يرسموها لاحتلالهم فرنسا . وقد ملأوا حدائق باريس بفرق العزف الموسيقية . والعازفون كانوا جنودا يتقنون عزف روائع الموسيقى الكلاسيكية . فلم يدر الشعب الفرنسى ، كما كتب وركر ، كيف يتعامل مع مثل هذا الاحتلال . وقد كتب سارتر معلقا على ذلك ، كما ذكر ذلك سوبول :

« فى تلك الاشهر الاولى وفى السنتين الاوليين للاحتلال لم يكن ممكنا دعوة الفرنسيين الى التمرد العنيف والمقاومة . فمن جهة كانت الصدمة المترتبة عن الهزيمة الخاطفة ، ومن جهة ثانية الوجه المفاجىء للاحتلال . فالاحتلال الالمانى بدا لعيون المواطنين الفرنسيين فى صورة فرق العزف الموسيقية الممتازة التى كانت تعزف الموسيقى الكلاسيكية أيام الاحد فى الحدائق العامة وفى صورة الجنود الباسمين الذين لم يخفوا تقديرهم للسحر الغالى الرومانى (أى الفرنسى — اذ ان فرنسا كانت تعرف ببلاد الغال — أ.م) . وبجملة واحدة : فى صورة احتلال ليبرالى » .

لكن الصورة سرعان ما تغيرت . فبعد ان قاوم الفرنسيون المحتلين الالمان مقاومة سلبية بعدم التعاون معهم والرد على مغازلاتهم بالصمت « بدأت فرق المقاومة الاولى فى الظهور . وقتل جنود ألمان هنا وهناك — ووضعت الالغام فى سيارات ومراكز القيادة الالمانية . وصفيت فى هذا المكان وغيره فرقة عزف موسيقية ألمانية بينما كانت تعزف أيام الاحد . وباختصار ما ان بدأت تظهر بوادر مقاومة الفرنسيين بدأ المحتلون الالمان فى العمل على اعادة النظام الى نصابه !

« وبدأوا ، هنا وهناك ، يقتحمون فى عتمة الليل البيوت السكنية ، وينتزعون بعنف الاب النائم ، ثم يعيدونه قتيلا بعد أن تلقى ضربات قاتلة . وأصيب جنود بعصبية فأطلقوا النار وقتلوا اثنين أو ثلاثة من الشبان الفرنسيين . واستبدلت فرق العزف الموسيقية فى حديقة البلدية بفرق الاعدام فى الحديقة ذاتها . وفى أماكن مختلفة اقتحم الجنود القرى وأعملوا بها القتل لاعتقادهم بأن رجال المقاومة اختبأوا فيها .

« لقد دخل الاحتلال مرحلته الثانية ، التى لم يكن ثمة مفر منها . فالمواطنون الفرنسيون ، الذين تعاونوا مع المحتلين ، وفى الحالة القصوى صمتوا وتحفظوا مثل أبطال وركر ، بدأوا يظهرون مقاومة نشيطة للاحتلال . ومن هنا ومن خلاله بدأ الاحتلال الالمانى يفقد وجهه الليبرالى والجميل ويصبح أكثر عنفا ومقيتا » .

فالاحتلال لا يمكن أن يكون غير هذا . ولا يمكن لاية وسيلة ان تجمله . فحيث يكون الاحتلال تولد المقاومة ويولد البطش والعسف اللذان يعمقان المقاومة . وما يحدث الان فى مدن الضفة الغربية المحتلة عشية الذكرى العاشرة للاحتلال ، وما حدث فى قطاع غزة المحتل ، فى أوائل السبعينات ، ليس الا بداية نهاية المرحلة الاولى وليس الا تأكيدا جديدا على ما علمته تجربة كفاح الشعوب ، لا فى المئة والخمسين

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

في بلادنا

أعداء الحقيقة !

زادها دكتور اليديعوت أحرونوت ، هرتسل روزنبلوم ، فاتهم محرري الأذاعة الاسرائيلية بأنهم « طابور خامس » . ولكن ما فعله هذا العنصري المهووس ليس سوى حلقة في السلسلة التي يحاول أعداء الحقيقة في بلادنا ان يخنقوا بها كل تفكير عقلاني . ففي المدة الاخيرة اشتد هجوم رئيس الحكومة الحالي ورئيسة الحكومة السابقة ، غولده مئير ، وأعضاء كنيست من « المعراخ » ومن « الليكود » مثل غيئولا كوهن واريلي المزلينو – على ما يظهر في التلفزيون وعلى ما يذاع في الراديو ، أحيانا ، من أمور لا تعجب السلطة .

وتثير هذه الهستيريا قلق العديد من الكتاب ورجال الرأي المتعقلين . ومؤخرا قرأنا مقالا شجاعا ، في هذا المجال ، بقلم دورون روزنبلوم (هآرتس ٢ الجاري) يتصدى فيه لهذه الهستيريا ويحذر من نتائجها .

ويقول : اذا استمر المهاويس في تحريضهم ضد الرأي العقلاني (باسم الامن وباسم الدولة) فسيأتي يوم يضطر كل واحد منا الى ان يفسر « لماذا هو يبتسم على الرغم من وضعنا الامني » ! ولماذا هو يستعمل كلمات « انهزامية » مثل « المصالحة » و « التنازلات » أو حتى كلمة « فلسطيني » في وقت « قرر » فيه زعيم حركة « أرض اسرائيل الكبرى » الدكتور الداد – انه ممنوع استعمال هذه الكلمة ويجب الاستعاضة عنها بكلمة « نازي » ..

وبحق يحذر الكاتب من هجوم المهاويس على كل ظاهرة عقلانية . فهؤلاء يحاولون القضاء على أي تفكير مستقل حتى أصبحوا يرون في تعابير – مثل : « انسان شريف » أو « تقدمي » أو « ليبرالي » أو حتى « دمقراطي » أو « شاب » – مجرد مسبات .

وبحق ، كذلك ، يرى الكاتب انه لا أمل لهؤلاء المهاويس لان الحياة نفسها تفرض عليهم اما ان يعترفوا بالحقيقة أو أن يصمتوا صمت أهل القبور !

هذا ومن المعروف ان هؤلاء المهاويس العنصريين قد تضخموا وتقووا بعد أن جربوا سمومهم بنا ، بالعرب ، خلال أكثر من ربع قرن . وكنا نصرخ ونحذر العقلاء في اسرائيل من الخطر الكامن في هؤلاء المهاويس ، لا على العرب فقط ، بل على كل من هو متعقل وعلى كل ما هو انساني في اسرائيل .

(أبو سلام)

انتخابات الكنيست في ربيع ٧٧ ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اجتماع ادارة « الليكود » ، مساء الثلاثاء الماضي ، اعلن عضو الكنيست بيغن انه علم « من مصدر عال في المعراخ » ان انتخابات الكنيست ستجري في ربيع السنة القادمة – ١٩٧٧ .

فصل العامل محمد عبد الغني بسبب آرائه السياسية

عكا – لمراسلنا – فصلت ادارة مصنع « ميتسر » للبلاط الرفيق محمد عبد الغني من نحف من العمل ، بعد مرور ٧ أشهر على عمله في المصنع . وكان واضحا من تصرفات المسؤولين وكلامهم أن اراء العامل السياسية هي التي لا تعجبهم لا عمله . ولم يكن صدفة ابلاغه بالفصل في ٢٦–٥ ، أي في اليوم التالي لانتخابات نحف المحلية . ولكن الادارة تذرعت بأسباب أخرى كما هي العادة في أحوال كهذه .

سمك قرش في شطئان حيفا !

حيفا – وقعت سمكة قرش مفترسة في شباك صيادين في خليج حيفا امام شاطئ « قريات يام » . وكان طولها قدمين ووزنها مئة كيلوغرام . واضطر الصيادون الى قتلها بعد ان اصابت احدهم بضربة شديدة من ذنبها . وكان صيادو السمك قد أعلنوا أنهم شاهدوا قطيعا من سمك القرش بالقرب من شطئان نهاريا .

مأساة جديدة

خمسة عمال عرب يلقون حتفهم بسبب الاهمال

تل ابيب – خمسة عمال عرب من اسرائيل والمناطق المحتلة لاقوا حتفهم صباح يوم الخميس الماضي أثر انهيار سلالم الارتكاز التي كانت على العمارة التي يعملون فيها في مدينة تل ابيب والمؤلفة من ١٨ طابقا . كما جرح في هذا الحادث المؤلم ١٥ عاملا اخر نقلوا جميعا الى مستشفيات تل ابيب للعلاج .

والعمال القتلى هم الشاب زهير برانسي من طولكرم وعمه بالقرابة والنسب محمود برانسي من الطيبة والشابان عبد الرازق مرزوق وحسن شفيق من عرعرة . ولم يعرف اسم العامل المتوفى الخامس ويعتقد بأنه من غزة .

ويقول شاهد عيان انه رأى السلالم وهي تتأرجح وخلال ثوان انهارت تماما وسقط معظم القتلى والجرحى في الطابق الثالث من العمارة . وقد أسرعت سيارات الاسعاف ورجال الشرطة الى مكان الحادث وبدأت عملية الانقاذ التي استغرقت عدة ساعات حتى أمكن انتزاع القتلى والجرحى من تحت الاخشاب المتراكمة .

ولا يعرف حتى الان الاسباب التي أدت الى انهيار السلالم . وتجري الشرطة التحقيقات لمعرفة ما اذا كان هنالك اهمال من المتعهدين الذين أقاموا هذه السلالم . كما أن الشرطة تأخذ بعين الاعتبار أثناء التحقيق امكانية أن يكون الحادث نتيجة لعمل تخريبي!

وهذه المأساة ليست الاولى التي يتعرض لها العمال العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة فقد سبقتها حوادث كثيرة مشابهة كان السبب في معظمها اهمال أصحاب العمل الذين يتراكضون وراء الربح دون أى اعتبار لحياة العمال وخاصة اذا كانوا من العمال العرب .

و « الاتحاد » في الوقت الذي تبعث فيه بأحر التعازي الى عائلات العمال القتلى وتتمنى الشفاء العاجل لجميع العمال الجرحى ، تدعو الى اجراء التحقيق النزيه في ظروف هذه المأساة وتطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة حياة العمال اثناء عملهم .



انقاض السلالم المنهارة التي أدى انهيارها الى مقتل العمال العرب الخمسة

رد فعل قوى على هدم بيت محمد زيدان

البعنة – لمراسلنا – كان لهدم بيت محمد زيدان من عرب السواعد رد فعل فوري وقوي في قريتي البعنة ودير الاسد . اذ عقد اجتماع عاجل أعقبه اجتماع شعبي في اليوم التالي (الاثنين) تكلم فيه السادة : رمزي خوري وحنا ابراهيم وياسين بكري والشاعر الشعبي سعيد عابد وعلي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي .

وأجمع المتكلمون على شجب سياسة الاضطهاد وتهويد الجليل التي بسببها تهدم بيوت عرب السواعد .

وفي النهاية افتتح الحاضرون حملة تبرعات لتمويل الدفاع عن الارض ومساعدة ضحايا السياسة العدوانية . وبلغت التبرعات خلال دقائق معدودة ٦٢٠٠ ليرة .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

أم الفحم – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا دوريا يوم السبت ٢٢–٥ حضره الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد علي منصور . وقدم الرفيق مريد فريد تقريرا عن عمل لجنة المنطقة خلال الفترة الاخيرة . بينما قدم الرفيق عمر سعدي بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش أجمل المحاضران النقاش كل فيما يتعلق بتقريره .

وفي الختام اتخذت قرارات تطالب بالغاء اوامر المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في جرائم يوم الارض وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالغاء المحاكمات واعادة العمال المفصولين الى اعمالهم .

وطالب قرار بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة . واستنكر قرار آخر الاستفزاز العنصري ضد مظاهرة التضامن التي نظمها الطلاب الجامعيون العرب . وطالب بمعاقبة المستفزين .

حياة قطامش في خطر
المطالبة باطلاق سراحه فورا

القدس – قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا عاجلا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية تطالب فيه بالافراج الفوري عن السجين السياسي محمد قطامش حتى يمكن انقاذ حياته .

وكانت حياة هذا السجين قد تدهورت مؤخرا وأصبح خطر الموت يحدق به .

وقد زارته أمه يوم الاثنين الماضي في مستشفى صرفند العسكري فوجدته يعاني الالم بعد فقده النظر في عينه اليمنى ولا يستطيع التحرك في سريره بسبب اصابته بحالة تشبه الشلل في رجليه وفي يده اليمنى .

وجاء في طلب المحامية لانغر ان محمد كان معافى تماما قبل اعتقاله وهو في السجن الان منذ سنة وكان حكمه البالغ ثماني سنوات حكما قاسيا وتعسفيا بصورة لا مثيل لها وانه يجب اعطاؤه امكانية للمعالجة داخل او خارج البلاد بحرية ودون حراسة وهذا طلب انساني ممنوع رفضه .

والجدير بالذكر ان رؤساء البلديات في الضفة ومنظمات النساء والغرف التجارية والمنظمات الثقافية فيها أبرقت الى وزير الدفاع مطالبة باطلاق سراح محمد قطامش لانقاذ حياته .

بعد وعد استمر ٢١ سنة !
تعيين مجلس محلي لقرية البعنة

البعنة – لمراسلنا – لم يمر « الا » ٢١ سنة بين صدور وعد من وزارة الداخلية بتعيين مجلس محلي لقرية البعنة وابلاغ وزير الداخلية أهالي القرية ، بواسطة القائمقام السيد ساسون رشتي بتعيين مجلس محلي للقرية – هذا الاسبوع . هذا وحرمت السلطات على استثناء الشيوعيين من التمثيل في المجلس المعين مع أنهم نالوا ٨٠ ٪ من الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة .

والاعضاء التسعة المعنيون هم السادة : ابراهيم بشارة خوري واحمد نمر بدران وعلي ابراهيم حصارمة ويوسف حنا بولس وأحمد علي العريان وحسن نمر تيتي وحمد صالح علي وصالح بكري وحنا الياس خازن .

وستعلن اقامة المجلس رسميا في التاسع من حزيران في حفل افتتاح تقليدي .

رسالة معاوية

نار المناورات تحرق ٦٠ دونما من المزروعات

معاوية – لمراسلنا – أفاق مواطنو القرية صبيحة الاربعاء ٢٦–٥ على دوي المدافع وأزيز الرشاشات . وكالعادة كانت بعض الطلقات الطائشة تصيب البيوت وتسقط في الساحات . وعند منتصف النهار شب حريق في سهل مزروع بالقمح والشعير يعود للمواطن حسن أبو جميل محاميد . وتبين أن قذيفة من المناورات أشعلت النار في الزرع المائل للحصاد . وهرع المواطنون لاخماد النار التي اتت تماما على محصول ٦٠ دونما . وقدرت الخسارة بأكثر من ٣٠ طن شعير و ١٠ اطنان من القمح .

والاهالي الذين يحتجون على مضايقتهم بالمناورات يطالبون بوقف هذه الاعمال وبالتعويض على الفلاح المنكوب بشكل كامل .

معاوية تريد مجلسا محليا

لسنة خلت ونيف وأهالي معاوية يكررون مطالبتهم باقامة مجلس محلي للقرية . وكانوا أرسلوا عريضة تحمل اكثر من ٢٥٠ توقيعا بهذا الشأن . وبعد مقابلة بين حاكم لواء حيفا وعدد من وجهاء القرية وعدهم خيرا . وأرسل قائمقام حيفا السيد سيمح للاطلاع على الامور عن كثب .

واستقبل حشد من الاهالي القائمقام بهتاف « لا حلي ولا بلي .. بدنا مجلس محلي » .

وزار القائمقام المختار ولم ينجم عن الزيارة حتى الان شيء ايجابي . كما أن وزير الداخلية لم يرد على استجواب بشأن المجلس المحلي حتى اليوم . فمتى يتكرم الوزير باقامة مجلس محلي ! ؟

رسالة يافا

الاعتقالات مستمرة

يافا – لمراسلنا – منذ يوم الهدم المشهور والشرطة تواصل اعتقال كل من لا يروق في أعينها من معارضي الهدم . ويقال أن قائمة طويلة من الاسماء قد اعدت تمهيدا لتنفيذ الاعتقال . وقد اعتقلت هذا الاسبوع المواطنين بدوي الفرا وعلي مطر ، والصقت بهما التهمة الجاهزة وهي التجمهر غير المشروع في يوم الهدم وعرقلة عمل السلطات في ذلك اليوم .

ويبدو من عملية التحقيق وما يرافقها من شتائم واهانات أن القصد هو ارهاب المواطنين وتخويف كل من لا تعجبه سياسة التمييز والهدم والاضطهاد .

الدكتور روزنبلوم زادها ..

القدس – وجهت دار الاذاعة الاسرائيلية دعوة رسمية الى الدكتور روزنبلوم اياه – محرر « يديعوت احرونوت » – تطلب منه ان يسحب الاتهام الذي وجهه الى محرري الدار بانهم « طابور خامس » . وكان الدكتور قد قذفهم بهذا اللقب في مقال نشره في صحيفته يوم ٢٨ أيار الماضي .

ومن المعروف ان هذا الدكتور العنصري قد « تخصص » في شتم العرب والشيوعيين والاتحاد السوفييتي دون حسيب او رقيب .

زيادة أسعار المياه والكهرباء والمواصلات قريبا !

تل أبيب – أعلن المسؤول عن مداخيل الدولة ، موشه نويدرفر ، في مقابلة صحفية مع « دافار » يوم الخميس الماضي ، ان أسعار المواصلات العامة والكهرباء والماء وأسعار الكثير من الخدمات الحيوية سترتفع ، مؤكدا ، في أعقاب العمل بضريبة فائض القيمة في الاول من تموز القادم .

تهنئة

رئيس وادارة بلدية الناصرة يرفعون الى الاخوان :

جدال طربيه – رئيس مجلس محلي سخنين
محمود صالح خليل – رئيس مجلس محلي المكر
علي صنع الله – رئيس مجلس محلي دير الاسد
محمد مصاروة – رئيس مجلس محلي كفر قرع
والى منتخبي الجبهات والقوائم الدمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن ،

احر التهاني لمناسبة انتخابكم واخلص التمنيات لكم بالنجاح في خدمة قراكم وشعبكم دفاعا عن حق شعبنا في أرضه وفي المساواة القومية في وطنه ، عن حقنا في أرضنا وفي المساواة القومية في وطننا .

تهنئة

تهانينا القلبية الى :

محمود صالح خليل – رئيس مجلس محلي المكر
ونائبه – احمد الخطيب
الكتلة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

علي دخل الله – رئيس مجلس محلي دير الاسد
الجبهة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

جبهة التعاون والاخاء – بيت جن
وممثلها في المجلس المحلي

رمزي خوري – عضو بلدية عكا
محمود ابو شنب – عضو بلدية عكا
سخي جريس – عضو لجنة الزرعة المحلية
نايف سليم – عضو مجلس محلي البقيعة
كمال غطاس – عضو مجلس محلي الرامة
حبيب ابو حلو – نائب رئيس مجلس محلي الرامة
نديم موسى – نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان
مطانس مطانس – عضو مجلس محلي ابو سنان
وفيق نصره – عضو مجلس محلي ابو سنان
نمر مرقس – عضو مجلس محلي كفر ياسيف
يوسف شحادة – عضو مجلس محلي كفر ياسيف
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة عكا

قراءات – بقية

سنة الاخيرة فحسب ، انما عبر تاريخ الانسانية كله . فليس ثمة احتلال « جميل » و « انساني » و « ليبرالي » . وليس ثمة شعب يقبل ، راضيا ، بالاحتلال . واذا كان ثمة من نتيجة فتلك التي توصل اليها « بولس » في مقالته المذكور وهي البدء ببرمجة الانسحاب ، ولكن من جميع المناطق العربية المحتلة ، على أن تكون فترة انجاز هذا الانسحاب أقصر ما يمكن أن تكون قبل أن يضطر آخرون اسرائيل على الانسحاب .

ماهية البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي!

تل ابيب – في اجتماع رئيس الحكومة مع مكتب حزب العمل في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، شن أعضاء المكتب هجوما شديدا على برامج التلفزيون الاسرائيلي وقالوا : « لم تبق برامج صهيونية في التلفزيون سوى البرامج باللغة العربية » ..

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الشيوعية

استنكار استمرار الاحتلال ومصادرة الاراضي الوقوف مع بلدية الناصرة في وجه الحصار المالي

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الى جانب دولة اسرائيل . الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري التاسع في مكتبها بالناصرة بعد ظهر الاربعاء ٢–٦–٧٦ ، لبحث الوضع السياسي وتلخيص نشاط فروع الحزب ومنظماته في المنطقة خلال الفترة الاخيرة والواجبات الموضوعة أمامها خلال الفترة القادمة ، وقد ترأس هذا الاجتماع عضوها الرفيق حسن محمود ، وقام بتقديم البحث سكرتيرها عضو المكتب السياسي الرفيق سليم القاسم .

وبعد تلخيص النقاش أقرت برنامج عمل الحزب في المنطقة على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب . ويتضمن توسيع النشاط السياسي والجماهيري وتقوية التنظيم وتوسيع صفوف الحزب وزيادة مبيعات صحفه وتقوية التثقيف النظري وزيادة الاهتمام بقضايا العمال والشباب وتجنيدهم في الكفاح من أجل حقوقهم وغير هذه الامور من القضايا التي تهم جماهير الشعب .

كما اتخذ الاجتماع عددا من القرارات وفي مقدمتها ما يلي :

١ – بمناسبة الذكرى التاسعة لحرب حزيران العدوانية ، تعود لجنة المنطقة وتكرر استنكارها لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . وتشجب عمليات القمع والارهاب والاعتقالات الادارية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد شعب هذه المناطق ، الذي يناضل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وتأمين حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة

٢ – استنكار استمرار الحكومة في سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين وسلب أراضي المواطنين العرب في اسرائيل . والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية والكف عن مصادرة أراضيهم .

٣ – تأييد مقررات لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية التي اتخذتها في اجتماعها الموسع في الناصرة يوم السبت الماضي ٢٩–٥–٧٦ ، ودعوة فروع الحزب ومنظماته في المنطقة الى مواصلة النشاط في النضال ضد سياسة مصادرة الاراضي ضمن لجان الدفاع المحلية عن الاراضي وبالتعاون مع اللجنة القطرية .

٤ – استنكار الحصار الحكومي المالي على بلدية الناصرة ، ومطالبة السلطات برفع هذا الحصار الاضطهادي ، والكف عن مضايقة هذه البلدية الدمقراطية لكي تتمكن من القيام بخدماتها الحيوية لهذه المدينة وأهاليها .

٥ – دعوة جماهير العمال الى تشديد نضالهم بوحدة صف للتصدي الى هجوم الحكومة وأصحاب العمل على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية ، ومن أجل وقف موجات الغلاء المسعور الناجم عن سياسة الحكومة ، واستنكار تخطيط الحكومة لالغاء « السوبسيديا » لتغطية فروق أسعار الحاجيات الضرورية ، وفرض المزيد من الضرائب ، الامر الذي ينذر بغلاء متزايد ، ويهدد العمال وعائلاتهم بالبؤس والحرمان .

قضية الشاب مازن الخمرة من حيفا

مهما تتفنن الشرطة في أساليبها ، فلن يفت ذلك من عضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

حيفا – لمراسلنا – اوقفت شرطة حيفا ، الرفيق مازن خمرة عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والعامل في مطبعة الاتحاد ، لمدة اسبوع كامل بتهمة باطلة وملفقة .. وحاولت في أثناء التحقيق معه النيل من صموده السياسي ، وتعمدت استفزازه بصورة وقحة معتدية عليه بالضرب ..

وعلمنا ، أن الرفيق مازن خرج من السجن يوم الجمعة الفائت بكفالة مالية قدرها (٥٠٠) ليرة ، هازئا من التهمة الموجهة اليه . وهو أشد عزما على المضي في الطريق التي اختطها لنفسه – طريق الشيوعيين – طريق النضال الشعبي العادل .

لائحة كفر ياسيف :

دعوة لاسقاط ادارة ايجابيي « المعراخ » في المجلس المحلي

كفر ياسيف – لمراسلنا – أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي في نهاية أيار المنصرم نشرة محلية حملت عنوان « لائحة كفر ياسيف » . وكانت فعلا لائحة اتهام عينية للادارة « المعراخية » القائمة في المجلس منذ سنة ونصف السنة ، والتي تميز عملها وتصرفاتها « بسوء الادارة ، والاهمال في الخدمات ، مع محسوبيات وانانيات ، وخروج على ارادة كفر ياسيف وخضوع لارادة وأوامر مكاتب يورام كاتس وأمثاله » ، كما جاء في النشرة .

ونددت النشرة بموقف هذه الادارة من « لجنة اليوبيل الاهلية » التي قامت منذ عشرة أشهر ونظمت احتفالات القرية باليوبيل الذهبي لقيام المجلس في أواخر السنة الماضية ، ومدت يدها للمجلس للتعاون في خدمة مصالح القرية . ولكن موقف الادارة « المعراخية » كان ولا يزال موقف المعارض لهذا التعاون ، حتى انها رفضت عروضا للعمل التبرعي تقدمت بها اللجنة وتوفر عشرات ألوف الليرات على صندوق المجلس !!

كذلك نددت النشرة بموقف الادارة « المعراخية » من يوم الارض اذ « بلغت فيه الذروة في تحدى ارادة جماهير كفر ياسيف » وكان رئيسها (رئيس المجلس السيد عفو شحادة) « بين الخمسة وثلاثين رئيسا التي ادعت أجهزة السلطة انهم رفضوا اعلان الاضراب العام يوم ٣٠ آذار » .

وأعلن الشيوعيون في نشرتهم : « ليس من حق ادارة هذا نهجها أن تبقى عنوانا لكفر ياسيف . بل يجب اسقاطها وبأسرع وقت ، واقامة ادارة تعبر فعلا عن كفر ياسيف بكل ما يعنيه هذا الاسم الغالي من تقاليد وسمعة » .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

حين يقرأ أو يشاهد أو يستمع الانسان العادي الى حكام اسرائيل وموظفي الوكالة أو المؤسسات الصهيونية داخل وخارج البلاد وهم يتحدثون عن الدولة كواحة للتقدم والتطور والتكنيك والدمقراطية والمساواة وغيرها .. لا يملك الا ان يتخيلهم يمتطون دولة لا شوائب فيها ولا فساد أو فوضى أو انحلال . وأما أن هذه الشوائب أصبحت ظواهر أصيلة تميز المجتمع الاسرائيلي .. فذلك ما لا يقر به القيمون على مؤسسات الدولة رغم معرفتهم الاكيدة لهذا الوضع . فالصحف تنشر والاحصائيات الرسمية تفيد ..

وفي الواقع .. ليس هناك ما يلزم التستر أو الخجل .. اذ لا غضاضة أن يعترف المهللون لانظمة « الحرية » بميزات مجتمعاتهم الانحلالية طالما أن الفساد يعيث في أروقة النظام الام .. دولة الحرية الكبرى الولايات المتحدة الامريكية اذ لم يخجل أرباب هذه الدولة من حقيقة أن خمسة ملايين من مواطنيها حاولوا الانتحار خلال عام ١٩٧٥ .

لذا .. فلا غضاضة أن يعترف أرباب دولتنا بميزات وظواهر في المجتمع الاسرائيلي .. ونقدم هنا بعض العينات عن الانحلال الخلقي من الزنى وجر ..

في عام ١٩٧١ كلفت ادارة بلدية القدس كلا من دافيد عرسي وأهرون فاين باعداد تحقيق خاص حول المستوى الخلقي لشباب وشابات العاصمة كشفا فيه عن الحقائق التالية :

* هناك عدد كبير من الزانيات في العاصمة ، ٨٧ ٪ منهن لم يتجاوزن التاسعة عشرة من العمر .

* ٢٢٫٧ ٪ من الزانيات تتراوح أعمارهن بين ١٣ – ١٥ عاما .

* ٧٠ ٪ من الفتيات الزانيات ينتمين الى عائلات من أصل شرقي (آسيوي – أفريقي) ، أي العائلات التي عاشت في بيئات محدودة ووضعها المعيشي – السكني سيء .

الانحلال من الزنى وجر ..!

* ٦٣٫٧ ٪ ممن يمارسن الزنى ، هن من عائلات تضم ٥ – ٨ أولاد ، و ١٣٫٣ ٪ فقط من عائلات تضم ١ – ٤ أولاد .

بالطبع .. أن هذه الاحصائيات ليست تقديرية فحسب .. وهي تعتمد فقط على تقارير ومعلومات الشرطة وأعوانها ودوائر الشؤون الاجتماعية . وهي لا تشمل بالتأكيد حوادث الزنى « القانوني » الذي يجري بين الطبقات الغنية .

ان هذا التقرير يتحدث عن الوضع في القدس وليس عن اسرائيل بشكل عام . ولكن حقيقة وجود أحياء وتجمعات سكنية في مختلف أنحاء اسرائيل تعاني من الفقر والازدحام السكني أكثر بكثير من أحياء الفقر في القدس (مثل حي هتكفا في تل أبيب ، وحي الميناء في حيفا وغيرها) يؤكد أن التقرير عن القدس جاء متواضعا .

ولكن ظاهرة أساسية يبرزها التقرير .. هو أن الاكثرية الساحقة من الزانيات هن من الاحياء الفقيرة المزدحمة سكانيا والتي تعاني من وضع اقتصادي مزر وتخلف اجتماعي ونفاق .. وهذا طبيعي ، فاذا تناولنا الاحصائيات التالية عن أوضاع الشبيبة في اسرائيل بشكل عام يتأكد لنا أكثر فأكثر أن الانحلال الخلقي أصبح ظاهرة .. وظاهرة أصيلة في المجتمع الاسرائيلي :

* في سنة ١٩٧٠ قدم الى المحكمة ٨٤٤ من كل ١٠٠٠ حدث اسرائيلي في سن ٩ – ١٢ عاما .

* وفي سنة ١٩٧٢ بلغت نسبة هؤلاء عندما أصبحوا في سن ١٢–١٤ عاما أكثر من ٢٠ لكل الف شاب اسرائيلي .

* وفي سنة ١٩٧٣ بلغت نسبة هؤلاء في سن ١٥ – ١٦ عاما أكثر من ٢٥ لكل ألف شاب اسرائيلي .

* وفي نفس هذه السنة كانت نسبة المقدمين الى المحاكمة في سن ١٧ – ١٩ عاما أكثر من ٣٣ لكل الف . وقد حكم على ١٠ ٪ منهم (حوالي ٦٠٠ شاب) بالسجن – معدل – ١١٫٢ شهرا والباقي (٥٤٠٠) اعتقلوا بمعدل ٢٦٨ يوم رهن التحقيق وأطلق سراحهم بكفالة .

* في عام ١٩٧٣ كان عدد الشبيبة في سن ١٤–١٧ عاما حوالي ٢١٠ آلاف شاب في اسرائيل : ٢٧ ٪ منهم لم يتابع دراسته الثانوية و ٩ ٪ منهم تشتتوا دون عمل ودون دراسة .

* وفي نفس العام ترك ١٥ ألف طالب في اسرائيل مقاعد الدراسة في الصف السابع ولم يدخلوا الصف الثامن . ويذكر أن معظمهم من الشرقيين .

.. ان جميع اولئك .. الذين تركوا المدرسة والذين تشتتوا في الشوارع والذين دخلوا السجون (لا يوجد في اسرائيل سجون للشبيبة بشكل خاص) ينزلقون الى طريق الانحلال وهم في ريعان الصبا .. ينزلقون .. تدفعهم الاوضاع المتردية في البلاد .. من أزمة الامن والاقتصاد وعقدة العسكرية والبلطجية وفوضى النظام الرأسمالي بدون حدود الى الانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي .. وبالتالي الى الاجرام . وهو ظاهرة سيأتي دورها .

نظير مجلي

** الارقام والاحصائيات مأخوذة عن كتاب الاحصائيات الاسرائيلي الرسمي لسنة ١٩٧٣ ، وعما نشر في الصحف من تقرير الدائرة الاجتماعية لبلدية القدس .

٥٣٦٩ قتيلا و ٣١٧٤٢ جريحا
حصيلة حوادث الطرق في عشرة أعوام

تل أبيب – لمراسلنا – قال الدكتور بليغة ابتلي قسم منهم بعاهات دائمة . موشه بيكر من مركز السلامة على الطرق في التخنيون ، انه وفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية ، وقعت في السنوات العشر بين مطلع ١٩٦٦ وأوائل ١٩٧٦ ، ١٣٢٥٤٩ حادثة طرق أصيب فيها أناس . أي بمعدل ٣٨ حادثة لكل ألف من السكان . وقد أصيب في هذه الحوادث ١٧٥٧٢٢ انسان ، كانت اصابات ١٥٣٣١٧ منهم طفيفة . بينما أصيب ٣١٧٤٢ بجراح

أما عدد القتلى في هذه الفترة فبلغ ٥٣٦٩ . ولا يدخل الجنود في عداد هؤلاء .

ومع هذا يتضح أن عدد قتلى حوادث الطرق في خلال عام ١٩٧٥ انخفض بعشرة بالمئة عنه في العام السابق (٦٥٨ مقابل ٧٢٤) . كما انخفض عدد قتلى حوادث الطرق في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية بستة بالمئة عنه في الفترة المقابلة من السنة الماضية .

اكسال أيضا يناصبها كينغ العداء

اكسال – لمراسلنا – يقدم يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال كل يوم دليلا جديدا على سياسته العدائية تجاه القرى العربية . وفي هذا الاسبوع رفض هذا الحاكم تحرير القرض الذي منحته وزارة المعارف لمجلس اكسال من أجل بناء مدرستين ابتدائيتين في القرية . وبرر كينغ عمله هذا بما زعمه من تقصير مجلس اكسال المحلي في تقديم تقرير مالي عن مصروفات المجلس لهذه السنة . ولكن مراسلنا يؤكد أن السبب الحقيقي وراء خطوة كينغ العدائية هو زعله من تصريح رئيس المجلس المحلي السيد دراوشة (الذي كان محسوبا حتى عهد قريب كصديق لكينغ) لعضو الكنيست المعراخي أهرون افرات ، ونشر في « عل همشمار » . ومفاده ان كينغ يتصرف كديكتاتور ، وان بامكانه هدم قرية وبناء أخرى وفق رغباته الخاصة وبفضل مسؤولياته الكبيرة في منصبه .

ومما يذكر ان حاكم اللواء « المفدالي » رفض استقبال رئيس المجلس المحلي في اكسال في نهاية الاسبوع الماضي لهذا السبب نفسه .

حاكم الضفة الغربية العسكري لن يطلق سراح عطا الله الرشماوي

القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية فيليتسيا لانغر ، في الاسبوع الماضي ، ردا على رسالتها الى قائد الضفة الغربية العسكري ، التي طالبت فيها باطلاق سراح السيد عطاالله الرشماوي المعتقل منذ أكثر من سنتين ، والذي انتخب في ١٢ نيسان الماضي عضوا في بلدية بيت ساحور اذ نال ١٢١٨ صوتا .

وجاء في الرسالة أنه بعد البحث والتمحيص واتقاء للخطر الذي يهدد الامن فقد تقرر عدم اطلاق سراح المعتقل عطاالله الرشماوي .

احكام قاسية على ٤ شبان من طولكرم !

القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية هنا في ٢-٦-٧٦ باحكام في غاية الشدة على ٤ شبان من طولكرم هم : سهيل سريدي



سهيل سريدي

وفتحي ابو زيد وموسى طه سثيوره ومحمود ابو دبه . وكان نصيب الاول السجن لمدة ٢٣ سنة والثاني لمدة ٢٥ سنة ، بتهمة الانتماء الى « جبهة النضال الشعبي » ووضع عبوة ناسفة لم تنفجر ، في موقف للجنود في مفرق بيت ليد . ودافعت عنهما المحامية فيليتسيا لانغر .

أما الاخيران فقد حكم على كل منهما بالسجن ١٥ سنة بتهمتين



فتحي أبو زيد

مماثلتين ، ودافع عنهما المحامي احمد مصاروه من طولكرم .

وطلبت المحامية لانغر الى المحكمة ان تاخذ في الحسبان ماساة هذا الشعب الذي يحرم من حقوقه عنوة فيضطر ابناؤه الى الجلوس في اقفاص الاتهام بدلا من غرف الدراسة او امكنة العمل .

مطالب الطائفة الاسلامية أمام محكمة العدل العليا

الناصرة - لمراسلنا - رفع الشيخ احمد عبد الله عليمي من الناصرة باسم الطائفة الاسلامية في البلاد ، بواسطة المحامين حنا نقارة وصبحي الحاج وعبد الحفيظ دراوشه وعلي رافع وعدنان شلاعتة ، دعوى الى محكمة العدل العليا ضد رئيس حكومة اسرائيل ووزير الاديان مطالبا باصدار امر تمهيدي ضد المستدعى عليهما للحضور وبيان الاسباب التي تمنعهما من :

أ - العمل على انتخاب هيئة اسلامية عليا ينتخبها المسلمون لتتسلم وتدير شؤونهم الدينية بما في ذلك الاوقاف والمحاكم الشرعية .

ب - العمل على اعادة جميع ما صودر من اوقاف المسلمين الى المسلمين واخضاعه لسلطة الهيئة الاسلامية المنتخبة لادارته لصالح ومنفعة المسلمين ومؤسساتهم الدينية .

ج - العمل على فتح المعهد الاحمدي الديني في عكا لتعليم الدين الاسلامي لمن يرغب في ذلك وتأهيل الخريجين لتولي الوظائف الدينية وجعل الامر التمهيدي امرا قطعيا .

وجاء في نص الدعوى : ان الحكومة ، منذ قيام الدولة ، لا تعترف بالطائفة الاسلامية كطائفة لها حقوقها ومصالحها ضمن دولة اسرائيل ، وحرمتها من هيئة او مجلس اسلامي يشرف على شؤونها الدينية والاوقاف والمحاكم الشرعية وكل ما يتعلق بالشؤون الدينية الاخرى . وان وزارة الاديان تجعل من نفسها وصيا على ابناء الطائفة الاسلامية وشؤونهم الدينية ، الامر الذي لا تجيزه لغير المسلمين بادارة شؤون المسلمين الدينية .

وتتجاهل وزارة الاديان طلبات المسلمين ورغباتهم وتعين من تشاء حتى عندما تقدم اليها العرائض والطلبات لتعيين ذوي الكفاءات لوظائف دينية معينة .. وبالاضافة الى ذلك فان معاملة المسلمين في اسرائيل تخالف مبادئ ميثاق الدولة الذي تعهد بمعاملة ابناء الطوائف المختلفة في الدولة دون تمييز او تفرقة .

وجاء في لائحة الدعوى ان المستدعي سبق وارسل الى رئيس الحكومة مذكرة في ٦-١-١٩٧٦ ، وارسل نسخة منها الى وزير الاديان ، ولكنه لم يتلق اي رد ولا حتى اشارة الى استلامها .

وان اوقاف المسلمين ، منذ قيام الدولة ، تتصرف بها وزارة الاديان [illegible] وقد وصل الامر الى درجة بيع المساجد والمقابر واستملاكها والتصرف بها ، واقامة الحدائق العامة والفنادق على اجداث المسلمين ، في حين انها مقدسات لا يصح لغير المسلمين ادارتها والمحافظة عليها والتصرف بها .

ولان استمرار هذا الاجحاف بالوجه المبين اعلاه يتعارض والاسس الدمقراطية الداعية الى المساواة بين جميع الطوائف التي يتألف منها مواطنو الدولة ، طلب المستدعي اصدار الامر التمهيدي وتحويله الى امر قطعي .

اجتماعات شعبية في الناصرة وقرى الجليل والمثلث في الذكرى العاشرة لحرب حزيران

حيفا - مكتب « الاتحاد » - بدعوة من فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقدت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سلسلة من الاجتماعات الشعبية الكبيرة في الذكرى العاشرة لحرب حزيران ، وذلك في الناصرة وام الفحم وكفر ياسيف والطيبة والطيرة وعرابة وعين ماهل وطمرة ومجد الكروم وكفر قاسم والرامة وكابول وحيفا والرينة واكسال .. واماكن اخرى عديدة . وقد تكلم في هذه الاجتماعات قادة الحزب والشبيبة .

وفي الناصرة اقر المجتمعون الذين اكتظت بهم قاعة « بيت الصداقة » الرحبة ، عددا من القرارات الهامة التي تشجب اجراءات القمع التعسفية واعمال الارهاب الوحشي التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين حالا وبوقف اجراءات القمع ، كما تطالب بالانسحاب الكامل من تلك المناطق وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبوقف جميع مشاريع مصادرة الاراضي العربية في اسرائيل وبمنح الجماهير العربية حقها في المساواة مع جميع مواطني الدولة ، وبالغاء كل اشكال التمييز القومي ضدهم .

رسالة البقيعة

تكاثرت « الذئاب » على خراش !

البقيعة - لمراسلنا - في يوم الاثنين ٣١-٥ زار البقيعة حاكم لواء الشمال السيد كينغ ونائب مدير وزارة الاسكان السيد شلومو افنى ومهندس التنظيم اللوائى السيد ليوبيتش ، ومعهم ١٧ مرافقا فقط لا غير « وأجزلوا الوعود هذه المرة » على طريقة « قنطار مسك في ذقنك » .

ومما وعدوا به ، وربما للمرة العاشرة ، البدء ببناء مساكن للجنود ، خلال اسبوع واحد ! . وقبلهم كان وعد وزير الاسكان مرتين . ولم يف بوعده طبعا . وآخر من وعد من الرسميين رئيس الوزراء ، بحاله ، في الشهر الماضي . هذا من حيث الكلام النظرى . أما من حيث التطبيق العملى فلم ينجز شيء حتى الان ، اللهم الا رسم أربعة أنواع من الخرائط ، وعرضها بشكل يعتقدون أنه قد يسبب خلافا بين الجنود ، فيكفيهم ذلك شر العمار !

أما عن الشارع الشرقي فالخارطة الهيكلية الجديدة المقترحة ليس له ذكر فيها . وبدلا عنه يعرضون على اهالي البقيعة شق شارع في منطقة اخرى ، بعرض ٢٢ مترا ، يمر في أراضي القرية الزراعية المتبقية لها ، فيوصلها بمستوطنة « تيفن » المقامة على أراضي يانوح وكفر سميع ودير الاسد ، مما يثير الشكوك والحذر في البقيعة من مخطط التهويد العنصرى .

وقبل ذلك باسبوعين زار القرية نائب الوزير الشيخ جبر معدى في محاولة اخيرة يائسة (كان جربها سابقا وفشلت) لقلب رئيس المجلس المحلى . ولكن أعضاء المجلس يرفضون جميعا هذا التوجه ويستنكرونه .

وقبل ذلك أيضا بيومين ، كان المنسق « الجار » سلمان فلاح قد دعا وفدا من المجلس المحلى الى بيته في كفر سميع ، وأغدق الوعود أيضا ، حتى بلغ مجموع الليرات التى وعد بتحصيلها - كقروض طبعا - .٨٨ الفا لهذه السنة - والله أعلم !

ولكن حاكم اللواء كان دعا رئيس المجلس في ٢١-٥-١٩٧٦ الى مكتبه بقصد تشطيب الميزانية كالعادة وخفضها بحيث تصبح هزيلة من الهبات وضريبة الملك وكل ما هو مطلوب منه .

وفي ٢١-٦ ستأتي لجنة اخرى من الكنيست الى البقيعة ، ربما لتقصى الحقائق للمرة المائة ، مما يذكرنا بقول المرحوم ابراهيم طوقان :

« لجنة ثم لجنة ثم لجنة
كلفوا الخاطر الكريم بهدنه »

وفي آخر زيارة لوزير المعارف للبقيعة ، كان قد عرج على معلوت وتبرع ب ٥ ملايين ليرة لاحدى دور الثقافة فيها وأما الطلاب في مدرسة البقيعة فمنتشرون في ١١ غرفة مستاجرة في انحاء القرية ، وكان تعليق معالى الوزير على ذلك : « انه رأى في قرى اخرى غرفا أضيق وأسوأ من هذه الغرف التى لا بأس بها ! » .

وقد علق أحد « المتندرين » في البقيعة على كثرة الوفود - التى تزورنا على الفاضى فقال : « لو أن أحد هذه الوفود الرسمية التى زارت بلدنا هذه السنة « كان عنده شوفه » وتبرع لنا بثمن « النقل » الذى اشترى على شرف هذه الوفود لكنا عملنا أكبر مشروع من المشاريع التى تفتقر لها بلدنا » واننا لفى انتظار تنفيذ شيء من الوعود .

رسالة مفتوحة الى

وزير المعارف

من أجل درء الكارثة

معالي الوزير

لا استطيع الان سرد جميع النواقص التي تعاني منها قريتنا - عيلوط - فيما يتعلق باختصاص وزارتكم الموقرة .

صحيح انه لدينا مدرسة جديدة من ٣ طوابق ولكنها لا تكفي . وهناك بنايتان قديمتان ملحقتان بها ، احداهما مستاجرة وغرفها في حالة رثة جدا . والاخرى ملك للقرية . ومع انها كانت في الماضي بناية فخمة الا انها استحالت الى خرابة تشبه زريبة في هذه الايام بسبب الاهمال وبعدها عن القرية وعدم ترميمها .. حتى ان أحد المسؤولين اوصى بعدم التعليم فيها .. وبناؤها متصدع ، وفي الشتاء تتحول غرفها الى ما يشبه البرك ... والمكوث فيها يهدد صحة وحياة الاولاد والمعلمين على السواء .

حبذا لو كان في وسع معالي الوزير زيارة القرية للاطلاع على اوضاع التعليم عن كثب ، ليرى أن ما نكتبه لا يصور الواقع بكل بشاعته ونواقصه .

اعتقد ان من العار ان يتعلم الطلاب عن تطور العلم والتكنولوجيا في مدرسة زرية في حين تتساقط على رؤوسهم القصارة وماء المطر في فصل الشتاء .

قريتنا ينقصها مجلس محلي ، ولجنة المعارف ينقصها المال لاصلاح الاوضاع . لذلك نرجو من معالي الوزير ولجنة المعارف في الكنيست العمل على تصحيح الامور وانقاذ ابنائنا من كارثة وشيكة ، وذلك ببناء مدرسة حديثة تستوعب جميع الطلاب .

خالد صالح - عيلوط

مقتل ٣ أشخاص وجرح ٥ آخرين من حيفا في حادث اصطدام مروع

حيفا - لمراسلنا - قتل ثلاثة اشخاص وجرح خمسة آخرون في حادث اصطدام مروع وقع ، يوم الاثنين الماضي ، في مفترق طرق حيفا - الناصرة - مجدو ، عندما انقلبت سيارة « سوسيتا - تندر » كانت قادمة من طريق مجدو واستمرت في السير على جناحها حتى اصطدمت بسيارة « فولفو » خصوصية كانت تسير باتجاه معاكس .

وقد قتل ثلاثة من ركاب السوسيتا هم : السائق نعيم بطرس شاهين (٤٦ عاما) ويوسف جورج خوري (٤٥ عاما) وزوجته بهية مرزوق وأصيب الراكبان الآخران بجراح خطيرة وهما : زوجة السائق وابنة الزوجين خوري .. وكلهم يقطنون مدينة حيفا . أما الجرحى الثلاثة الآخرون فقد كانت جراحهم طفيفة وهم ركاب سيارة الفولفو ، (سياح من جنوب افريقيا) .

لقد اثارت هذه الماساة المروعة الحزن الشديد بين السكان العرب في حيفا ، وخاصة بين أهل الضحايا ومعارفهم .

و « الاتحاد » تتقدم الى أهل الضحايا باحر التعازي وتتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

بمناسبة عيد الأول من حزيران - يوم الطفل العالمي

١٠٠٠ زهرة من أطفال حضانات الناصرة يحتفلون بالعيد بدعوة من لجنة نساء الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - نرحب بكم ونحييكم يا أطفالنا يا أزهار حياتنا ، نريدكم أن تعيشوا بسلام على أرضكم وفي وطنكم ، نريدكم أن تكبروا وتتعلموا لتصبحوا رجالا ونساء تبنون البيوت الجميلة والمدارس ، والمصانع حيث تتعلمون وتعملون ، وان تحرثوا الارض وتزرعوها وتقطفوا الثمار والخضار من البساتين والكروم وأشجار الزيتون ، نريدكم أن تتعلموا وتعرفوا معنى السعادة ، أن ترقصوا وتغنوا بحبور وسرور ، نريدكم أن تعيشوا بأمان وطمأنينة ونريد أن تكون كل أيامكم أيام أعياد مثل هذا اليوم الذى هو عيدكم عيد الطفل العالمى .

بهذه المعاني وبكلمات قريبة الى فهم الاطفال افتتحت السيدة تريز توما مهرجان الاطفال الذى أحيته لجنة نساء الناصرة « التى كانت قد تأسست في عام المرأة » لمناسبة يوم الطفل العالمى .

وقد اشترك في هذا الاحتفال الرائع ما يقارب الف طفل من تسع حضانات من الناصرة وهى : حضانة جمعية الشبان المسيحية ، روضة كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس ، حضانة مدرسة راهبات المخلص ، حضانة حى شيكون العمال العرب ، مدرسة الواصفية ، المدرسة الانجيلية ، راهبات السلزيان ، وحضانة تيراسانطة وحضانة راهبات البيض . وكانت قد توجهت الى هذه الحضانات لجنة نساء الناصرة ودعتهم للاشتراك في هذا المهرجان الذى اقيم في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضى الاول من حزيران يوم الطفل العالمى .

ومنذ ساعات الصباح في ذلك اليوم بدأت سيارات الباصات التى زينت بشعارات الاحتفال تنقل الاطفال من مراكز حضاناتهم الى قاعة جمعية الشبان المسيحية . وكانت تستقبلهم عضوات اللجنة في مكان المهرجان وقد خصص لكل حضانة مكان معين في القاعة المزدانة بأجمل الزينات والتى فرشت أرضها باغطية باللون الاخضر . فكونت فرق الاطفال التى جلست عليها وهم بأجمل ألبستهم ذات الالوان المختلفة باقات من الازهار الحية تعلو وجوههم الابتسامات وفي عيونهم اشراقة البشر والامل في المستقبل .

ان هؤلاء الاطفال لا يعرفون ما هو مستقبلهم ولكن امهاتهم ومعلماتهم ولجنة نساء الناصرة صممن على أن يؤمن لهم المستقبل السعيد والمزهر .

ليس أحلى وأبهج من ذلك اليوم الذى تجمعت فيه كل هذه القوى ومن مختلف الفئات لتجعل من ذلك اليوم يوما سعيدا يبتهج فيه الاطفال وليعطين منه نموذجا عن الايام البهيجة التى تريدها الامهات لاطفالهن وقد عبرت المربيات والراهبات المديرات لهذه الحضانات عن سرورهن . كيف لا وقد حاولت كل ادارة حضانة اظهار مواهب اطفالها مما شكل برنامجا فنيا رائعا من مختلف الدبكات والرقصات والتمثيليات والاغنيات التى قدموها وهم يلبسون أثواب الازهار والحيوانات المختلفة . واكثر ما استرعى انتباه الاطفال الفتاة التى قادت البرنامج الفنى والتى لبست ثوب الارنب . ومما زاد من سرورهم الهدايا التى قدمتها لهم لجنة النساء وهى اكياس من الحلوى والبوظة التى كان قد قدمها عدد من تجار الناصرة المتبرعين .

وفي نهاية البرنامج قدم نائب رئيس البلدية السيد منعم جرجورة باسم بلدية الناصرة كلمة شكر للمربيات والمعلمات والراهبات اللواتى قدمن هذه الجهود لاحياء هذا المهرجان كما وقدم هدية رمزية لكل صف من هذه الحضانات وهى طابة كبيرة ليلعب بها كل أطفال الصف .

وفي اليوم الثانى قامت عضوات اللجنة بزيارة الحضانات التى لم تسمح لها الظروف بالاشتراك في هذا المهرجان واحتفلن مع اطفالها بهذه المناسبة وقدمن لها هدية البلدية .

وهكذا تتمنى عضوات لجنة نساء الناصرة لكل الامهات وأطفالهن أن تكون كل الايام أعياد وهناء وسرور كما وتشكر اللجنة بلدية الناصرة وجمعية ال (آى-سى آى) وجمعية الشبان المسيحية وشركة باصات البلد في الناصرة وكل الذين تقدموا بجهودهم وتبرعاتهم لاحياء هذه المناسبة الهامة ، وتدعو اللجنة النساء من مختلف فئاتهن لتأييدها والاشتراك معها في كل البرامج التى تنظمها وللانضمام الى صفوفها .

صورة من برنامج احتفال يوم الطفل

قراؤنا يكتبون - بقية

يسرق سيارة أو يختلس أموال بنك أو شركة ، وتريد أن تساوى المناضل عن حقه في ملكية أرضه وحقوقه السياسية والقومية كمتعاطى المخدرات أو عميل العالم السفلى ؟!

ويرى المحلل السياسى والخبير بشؤون الشرق الاوسط « المزرحان » السيد نسيم اليعاد ، من حزب « الاحرار المستقلين » ، يرى القضية بشكل آخر . فهو يقول انه تلقى بعض الشكاوى من مواطنين عرب يعرضون بأن البوليس كان يعتقل الرجال « عن جنب وطرف » دونما تمييز . ويقترح ، بدوره ، « ان تتبع الشرطة التي تفرق المظاهرات طرقا ترشدهم الى التمييز بين الاشخاص المراد اعتقالهم » ... وكأن المشكلة تكمن في المقدرة على التمييز بين من يجب أن يعتقل ومن لا يعتقل وعندها لا تعود مشكلة!! أما اذا كان المقصود معرفة « الاعوان » - شلانو - المندسين بين المتظاهرين وتجنب ضربهم أو اعتقالهم فالحل سهل ويمكن للسيد اليعاد ان يوصي بوضع اشارات مميزة على أكتاف هؤلاء - مع انه لا حاجة لذلك اذ يعرفون بسهولة ، سيما هم في وجوههم الخانعة الذليلة - أو وضع عاكس ضوئى على وجوههم وعندها لا يحدث خطأ في تمييزهم ...

وكالعادة وقف الشيوعيون صامدين في دفاعهم عن حق سكان المناطق المحتلة في العيش بحرية وسلام . وارتفع صوت المناضل عضو الكنيست الشيوعى ماير فلنر منددا بالسياسة التى تتميز بقتل الرجال الابرياء .. وهاج الجميع صارخين ومقاطعين لاسكاته حتى لا يكشف فضائحهم التى يقترفونها في الضفة الغربية - آسف - « المناطق المدارة » .

كما لم يحتمل عضو الكنيست « المعراخى » المنشق السيد آريه الياف ، من كتلة الاشتراكيين المستقلين ، لم يحتمل السكوت على هذه السياسة وطالب باقامة لجنة تحقيق تقوم باستقصاء الحقائق حول تصرفات رجال « الراب ليفنجر » من مستوطنة « قريات أربع » الذين أطلقوا كلابهم « المدجنة والمدربة » لتقوم « بالمهمات الخاصة » الموكلة بها ضد الخليل في أثناء مظاهرات الشهر المنصرم . وأضاف قائلا : « ان اليهود يعذبون شعبا آخر بأساليب قاسوا منها على أيدى شعوب أخرى » ! فهنا عضو كنيست آخر يدين حكومته وتصرفات قوات الامن التابعة لها . فيا لها من حكومة يحق لمواطنيها ان يفتخروا بها !!

وحتى في المانيا الغربية ، التى كانت مستنقعا للنازية قبل حوالى نصف قرن ، وحيث اقترفت أبشع الجرائم الوحشية واعمال الابادة ضد الشعب اليهودى والشعوب الاخرى ، لم يسعهم هناك الا ان يسمعوا مراسل الاذاعة الاسرائيلية استغرابهم لاسلوب اطلاق النار على المتظاهرين في الوقت الذى تتوفر فيه المياه والغاز والطابات المطاطية .. فما شاء الله ! حتى في المانيا الغربية لم يعودوا يتحملون سماع أخبار قيام قوات الاحتلال باطلاق النار على المتظاهرين !! هل يعتبر حكام بلادنا بعد هذا ؟!

الرفيق الدكتور أحمد حمزة - بقية

وأطلقوا عليهم الكلاب . لقد عالجت هؤلاء الشبان بنفسى بعد يومين . كان وضعهم مفزعا للغاية . فاجسامهم مغطاة بالجروح العميقة وأجزاء من لحمهم معلقة على اجسادهم .

كما وعلمنا ، فيما بعد ، ان ضابطا في الجيش الاسرائيلى اعطى رجال قريات أربع ثلاثة الاف رصاصة وطلب منهم أن يستخدموها في الخليل .

سؤال - في يوم الانتخابات ، كتبت الصحيفة الاسرائيلية « جروزلم بوست » أن الوضع لن يتغير في المناطق المحتلة مهما تكن نتائج الانتخابات . ما رأيك في هذا ؟

جواب - أعتقد ان هذا القول جاء لذر الرماد في العيون . فمنذ بداية الاحتلال عام ١٩٦٧ حاولت حكومة اسرائيل ان تخفى الحقائق عن احتلالها تحت ستار الحكم الذاتى . وقد وجد المحتلون أناسا أبدوا استعدادهم للمشاركة في هذه اللعبة . ولكن ، منذ ان اعترف العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربى الفلسطينى ، حاول المحتلون ايجاد مناهضين للمنظمة بيننا . ولكنا عملنا بملء جهودنا كي ينتخب أشخاص يقولون لا للاحتلال ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد خيبت نتائج الانتخابات مخططات المحتلين وآمالهم . واليوم يدعون ، فجاة ، انه لا وزن سياسى للمجالس المحلية . ولكنهم حينما كانت تجرى المظاهرات في الضفة كان يتوجه الحكام العسكريون الى رؤساء المجالس لكى يتدخلوا لتهدئة المواطنين . ولكن بعد الانتخابات لن يعد ممكنا دعوة رؤساء البلديات الى التدخل ، وان طلب منهم فسيرفضون .

ان نتائج الانتخابات تعتبر ، أيضا ، بمثابة رد على أوساط الاستسلام في العالم العربى .

وقد تبخرت الى الابد آمال المحتلين والامريكيين والانظمة العربية الرجعية باقامة دولة فلسطينية يحكمها رجال من نوع الجعبرى .

وسوف تكون نتائج أخرى لانتخابات الضفة .

أقليات دينية - بقية

* اننا هنا ، نحن العرب في اسرائيل ، أفراد .. ولسنا مجموعة قومية .
* ان هذه الدولة لليهود فقط ، ويكفى انهم يتكرمون بقبول استمرار وجودنا ، فيجب أن لا نمد أيدينا على الخرج .
* اذا فكرنا بحياة ثقافية - اجتماعية - قومية ، فيجب أن نرحل !

ان كلام رابين وكلام « معريب » وكلام العديد من الرسميين وغير الرسميين يمكن أن يكون تبريرا روحيا لكل الموبقات والجرائم التى اقترفت ضدنا في الماضى ، من دير ياسين حتى سخنين ، ومن الحكم العسكرى في سنوات الخمسين حتى مشاريع نهب الأرض في سنوات السبعين ، بل انه خطير بحيث يمكن أن يكون أساسا لتبرير تصفيتنا !

نحن هنا ، وسوف نظل هنا . نحن هنا قبل ان تقوم دولة اسرائيل ولم نكن شركاء في صياغة طابعها ، ومن حقنا الحتمى ان نرفض كل هدف يخططون لتنفيذه على أجسادنا - على أرضنا ، ضد مصلحتنا وضد مستقبلنا . ونحن نكفر « بوجبة الحقوق » التى يقدمها لنا رابين . الحقيقة اننا لا نحظى حتى بأبسط الحقوق المدنية ، والحقيقة الثانية هى انه من المستحيل الحصول على الحقوق المدنية ، كاملة ، بدون احترام حقوقنا القومية .. ولكن نقول ، جدلا ، انه حتى لو أعطينا حقوقا مدنية كاملة ، فلن نرضى بالتنازل عن حقوقنا القومية . واذا قرر رئيس الوزراء ورهط زملائه دق رؤوسهم بالحيط ، فالدمقراطية تسمح لهم بذلك ، ولكن اذا قرروا تجاهلنا فلن نسمح لهم بذلك !

وملاحظة أخيرة ليست متعلقة بالموضوع مباشرة .. لقد قرأنا في « الانباء » قائمة بأسماء الشخصيات المقترحة لعضوية الفرقة المسرحية المسماة المجلس الشعبى الاستشارى ، ونحن نرى أنه بين المقترحين شخصيات ذات رصيد وذات كرامة . والبرهان : اثنان من الشخصيات المقترحة ، الدكتور سامي جرايسى والاستاذ أحمد مصالحة رفضا الانضمام الى الفرقة المسرحية الرابينية . وان بقية الشخصيات المقترحة يجب أن تعرف ، سلفا ، ان شعبنا سوف يحدد موقفه منها حسب موقفها من المجلس الشعبى الكراكوزى المقترح ، وموقفها من سياسة الحكومة الرافضة مجرد الاعتراف بهويتنا القومية .

في ظل الاحتلال

ظروف القتل في سجون الاحتلال هل هي غامضة حقا ؟ !

على نفس نمط القتل بالرصاص « الطائر في الهواء » في المناطق العربية المحتلة وفي سخنين وعرابة والطيبة وكفر كنا في يوم الارض ، اضاف الاحتلال الى قاموس جرائمه اسلوبا جديدا - قديما للقضاء على مقاومة ابناء الشعب الفلسطيني الصابر . وقد سمي هذا الاسلوب ب « الموت في السجن .. في ظروف غامضة » .

وفي بعض الاحيان يتمادى المحتلون ، فيدعون بكل وقاحة ان المغدور ايااه « انتحر » وبالطبع .. لم يترك رسالة تفسر أسباب « الانتحار » !

لقد كان ضحية حادث القتل الاخير الشهيد الخليلي الحاج عمران رضوان أبو خلف وعمره ٤٥ عاما . ويقضي حكمه في سجن الرملة لثلاث مؤبدات بتهمة الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية وحيازة مخزن كبير للاسلحة والقيام بعدة عمليات عسكرية ضد سلطات الاحتلال .

استشهد الحاج عمران أبو خلف في الخامس من حزيران (يوم السبت) ولكن أهله علموا بأمره فقط في يوم الثلاثاء ٨-٦ أى بعد ثلاثة ايام . ففي صباح ذلك اليوم - الثلاثاء - توجهوا الى سجن الرملة بناء على طلب السلطات لكي يتسلموا ابنهم حيث اعلموا بانه تم الافراج عنه . وهناك تلقوا الخبر الصحيح بان ابنهم ميت .

وكان تعليل سلطات السجن لاهل الشهيد ان ابنهم « اصيب بألم حاد في صدره يوم السبت ٥ حزيران وتم نقله الى مستشفى صرفند - دليل خطر الاصابة اذ أن هناك مستشفى في سجن الرملة - حيث فارق الحياة بعد وصوله بثلاث ساعات » .

لكن أهل الفقيد لم يقتنعوا بهذا التعليل وباتوا يتساءلون لماذا النقل الى المستشفى فجأة مع العلم انه يعاني من الامراض منذ فترة طويلة ولا يداوى الا بالاسبرين . فتوجهوا الى محكمة الصلح في الرملة واستصدروا قرارا بتحويل الجثة للتشريح في معهد أبو كبير حيث وعدوا باستلام تقرير المعهد عن أسباب الوفاة بعد ٤٥ يوما . ويذكر انهم استلموا الجثة من هناك بدون غطاء الامر الذى يشير الى « انسانية » معاهد العلم والتشريح الاسرائيلية أيضا !

لا اريد هنا أن أتنبأ بأسباب استشهاد الحاج عمران أبو خلف .. مع أن الامر ليس صعبا ، وبامكان كل مطلع على أساليب الاحتلال الاسرائيلي في السجن ان يقدر هذه الاسباب . خاصة وان التقرير الطبى من معهد التشريح ليصل بعد .وخلال ٤٥ يوما يفعل « المدبرون » ما لا تعلمون !

ولكن مجرد تكرار حوادث الموت في السجون الاسرائيلية « لاسباب غامضة » يثير تساؤلات وظنون كثيرة .

ففي نهاية أيار الماضي ، استشهد في سجن رام الله رجل الدين الشاب محمد يوسف الخواجة (٢٦ عاما) فقال الاحتلال انه انتحر في المرحاض بواسطة ماسورة من البلاستيك . ولكن اخاه أحمد أعلن جهرا لمساعد نائب الحاكم العسكرى أنه لا يعتقد بأن أخاه انتحر لانه رجل دين ويؤمن بأن الانتحار يعتبر كفرا . وقد اتهم المحتلين بانهم قتلوا أخاه .

وطالب أحمد المسؤولين بأن يتيحوا للطبيب الصليب الاحمر اجراء تحقيق طبى لاستطلاع أسباب « الانتحار » ، مؤكدا لمساعد نائب الحاكم العسكرى بانه يطالب بهذا الامر لانه يسمع عن وجود دمقراطية في اسرائيل . فكان جواب المسؤول اياه صريحا حقا حين رفض السماح لطبيب الصليب الاحمر باجراء التحقيق قائلا : « الدمقراطية التى تسمع عنها هى في تل أبيب ! ولكن هنا .. حكم عسكرى .. » !

كما أن أحدا لم ينس بعد دم الشهيد أحمد دحدول الذى استشهد أيضا تحت التعذيب في سجون الاحتلال .. فهل كل هذه الحوادث صدفة ؟ ! أو هل يعقل أن يرفع حكام اسرائيل العتب والذنب والجريرة عنهم حين يعلنون أن فلان مات في « ظروف غامضة » وان « الاخر انتحر » ؟ ! في حين يعلم الجميع أن « الظروف الغامضة » وسبب « الانتحار » لا يقنعان أحدا برفع مسؤولية السلطات عن هذه الحوادث !

(نظير مجلى)

رسالة بيت جن

صادروا المسدسات لا الارض !

بيت جن - من سهيل قبلان - مرت الانتخابات المحلية في ٢٥ أيار الماضي بهدوء .. واهم ما ميزها العلاقات الاخوية التي سادت بين الاهلين والعائلات .. ولولا أمر واحد يدعو الى الاشمئزاز لما كان ما يعكر الجو .. والامر هو عادة اطلاق الرصاص في الجو بشكل كثيف وكان القرية اصبحت جبهة قتال .

كتب الكثير عن هذا الامر .. وسقطت ضحايا .. ورفعت شكاوى . ولكن الامر لم يتغير . البوليس يبدو انه يشجع اطلاق الرصاص . وفي احسن الحالات يغض النظر ... وليس ذلك عن عجز ، بل سياسة متبعة . فالسلطات تشجع هذه العادة لدى المواطنين العرب ، بدليل أن نائب الوزير الشيخ جبر معدي ياتي الى الاعراس ومرافقوه مدججون بالسلاح . ويشاركون في اطلاق النار بكثرة .

واطلاق النار ، الى جانب انه أمر مزعج جدا ، فانه استفزاز في اكثر الاحيان .. ثم هل الفوز في الانتخابات للمجالس المحلية يجعل الانسان اكبر قيمة او فوق البشر ، حتى يطلق الرصاص بهذه الغزارة ؟ . والغريب ان هذه العادة المقيتة منتشرة بين العرب فقط ... وحري بالحكومة أن تصادر هذه الاسلحة المزعجة بدلا من أن تصادر اراضي الفلاحين العرب . أما اذا لم تفعل ذلك فحري باصحاب المسدسات أن يستجيبوا لنداء وقف اطلاق النار ، ويعرفوا ان اطلاق النار لا يرفع من قيمتهم في اعين المواطنين .

محاضرات عن امراض الاطفال

البعنة	١٢-٦	٢ بعد الظهر	الدكتور حسن أمون
المكر	١٢-٦	٥ بعد الظهر	الدكتور محمد مي
ابو سنان	١٣-٦	٥ بعد الظهر	الدكتور شكري عطاالله

في بلادنا

أراضي العرب :
يسرقونها بنصف الالف ويبيعونها بربع المليون !

يبدو ان الناصرة «عليت» «مبحبحة» من حيث انها تملك فائضا من الارض . فقد أعلن هناك مؤخرا عن مشروع باسم « ابن بيتك بنفسك » عرضوا فيه قسائم مساحة الواحدة نصف دونم ليبني عليها المشترى بيتا خاصا . ومر وقت ولم يتقدم الا ١٣ مشتريا منهم أربعة من العرب . أما السبب الرئيسى لقلة الشارين فهو غلاء الارض الفاحش . اذ ان سعر القسيمة ١١٠،٠٠٠ ليرة أو بتعبير آخر فان سعر الدونم الواحد يبلغ ٢٢٠،٠٠٠ ليرة . أو أغلى بمرتين ونصف المرة منه فى العفولة .

والذى يلفت النظر ليس ارتفاع سعر الارض بحد ذاته ، بل حقيقة ان هذه الارض هى فى الاصل أرض عربية . صودرت اعتباطا وأخذت اما ببلاش أو « بتراب المصارى » ، بين ٨٠ — ٥٠٠ ليرة للدونم الواحد .

تصوروا عربيا أرغم على بيع أرضه بألف ليرة للدونم فى أحسن الاحوال يعود ليدفع بالدونم ٢٢٠ ألف ليرة!

يقال ان من عرف رأسماله باع واشترى . فما هو رأسمال ادارة أراضى اسرائيل ؟ وما هو التعب الذى وضعته فى الارض حتى أصبحت أسعارها بهذا الارتفاع ؟

لكن لا يتوهمن احد انه حتى بهذه الاسعار المرتفعة يباح لكل عربى استملاك أرض كهذه . ففى كرمئيل مثلا يبيعون قسائم كهذه لمن دامت سعادته ويرفضون رفضا باتا بيعها لعرب السواعد . كما رفضوا بيع مكان عمل أو ساحة لاقامة مشغل أوكراج أواية مصلحة من أى نوع لاى عربى من أصحاب الارض المصادرة او غيرهم .

تكلم ، أمس الاول ، رئيس مجلس كرمئيل المحلى فى حفل اقامة مجلس محلى فى البعنة كلاما معسولا . ووعد بتقديم المساعدة فى تطوير القرية ما عدا المساعدة المالية . وتجرى الان عملية مصادرة أكثر من خمسة آلاف دونم من أراضى البعنة وغيرها لضمها الى كرمئيل ، حسب طلب سابق تقدم به رئيس المجلس نفسه فى الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تأسيس كرمئيل . ثم أن حضرته كان على رأس قوة الشرطة التى هدمت بيت محمد زيدان سواعد الذى يطمع بأرضه وأراضى مواطنيه ، كما استصدر أمرا بهدم مصنع الاخوين بولس للرخام لانه يطمع أيضا بضم الارض الى مملكته . فهل هذه هى المساعدة التى يعد بها ؟

ولكنه ، حسب علمى ، لا يوافق حتى الان على بيع أرض للعرب ولو بربع مليون ليرة للدونم .

(أبو ابراهيم)

شكر وتقدير

نتقدم بالتقدير والشكر للاخوان **رافع ورياض شحبري** أصحاب محددة « **الجليل** » فى الناصرة بتقديمهما المحددة تبرعا مع جميع الآلات للعمل فى درابزين لمدرسة الحي الغربي فى الناصرة .

لجنة الحي الغربي فى الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أما الانفاق العسكري فهو مقدس!

على حساب الأولاد والتعليم والصحة
تقرر الحكومة حل مشاكلها المالية!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بأكثرية صوت واحد قرر مجلس الوزراء ، في جلسته امس الاول ، تقليص الف ومئة مليون ليرة من ميزانيات وزارات الصحة والتعليم والاسكان والعمل والخدمات الاجتماعية ومخصصات التأمين القومي للاولاد .

وبالمقابل قرر مجلس الوزراء تأجيل البت فى اقتراح وزير المالية الداعي الى تقليص ميزانية وزارة الدفاع ب ٧٥ مليون ليرة . وتقرر أن تنظر فى هذا الامر لجنتا المالية والخارجية والامن المتفرعتان عن الكنيست وذلك خلال ١٠ ايام من اتخاذ هذا القرار .

وقد انتقد وزراء الاسكان والصحة والتعليم قرار مجلس الوزراء بشدة . فاعلن وزير التعليم ، يدلين ، ان تقليص ٤٠ مليون ليرة جديدة من ميزانيته سيضطر الوزارة الى ابطال نظام التعليم المجاني فى التواسع والعواشر والى تحميل اهالي الطلبة فى هذه الصفوف نفقات التعليم ورسوم الدراسة فيها . وقال ان هذه التقليصات ستسبب انهيارا كبيرا في نظام التعليم فى البلاد .

واعلن وزير الشؤون الاجتماعية ان التقليص المقرر فى ميزانية وزارته سيضطر الوزارة الى تقليص حجم مساعداتها للعائلات الفقيرة ، وخاصة كثيرة الاولاد فيها .

وانتقد التقليصات المقررة وزير الصحة ، شمطوف ، فقال انها ستعيق بناء مستشفيات وعيادات طبية جديدة ، خاصة وان قسما من المستشفيات لم يعد فى وضع يمكنه من تقديم الخدمات الصحية المطلوبة والحيوية . وستتقلص نتيجة لذلك كمية الاسرة المتوفرة فى المستشفيات للفرد الواحد .

وحمل وزير العمل ، برعام ، بشدة على تقليص مخصصات التأمين القومي للولدين ، الاول والثاني . وقال ان هذا من شأنه ان يمس مصالح العائلات العمالية ويحد من تشجيع زيادة الولادة .

وان ما يؤكد طابع هذه التقليصات المعادي للعاملين والفئات الشعبية ، عامة ، هو حقيقة ان التقليصات المقترحة فى ميزانية الدفاع لا تمس الانفاق العسكرى ومشتريات السلاح انما الانفاق على الجنود ، بما فى ذلك المسرحين منهم ، وعلى المشوهين اى النفقات ذات الطابع المدني والتى يمكن أن يستفيد المواطنون منها وعائلات الجنود ، بشكل خاص . فحتى حين يقلصون فى ميزانية وزارة الدفاع يقلصون فى حصة الخدمات منها .

هذا واعربت الهستدروت عن معارضتها لهذه التقليصات التى تشكل مساسا فظا وتجاوزا لاتفاقيات الاجور التى تم التوصل اليها مؤخرا بين الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل. يقى أن تبادر قيادة الهستدروت الى تنظيم كفاح العاملين والفئات الشعبية المتوسطة والفقيرة لمواجهة هذه الهجمة الحكومية الجديدة التى تستهدف تدني مستوى حياة العاملين .

وقد أصدرت حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل بيانا شجبت فيه هذه التقليصات ودعت الحكومة الى التراجع عنها . وعلم مراسلنا ان سكان الاحياء الفقيرة فى القدس بدأوا بجمع تواقيع بين المواطنين للاحتجاج على التقليصات الجديدة .

تهجير عرب السواعد تحت اسم التطوير !
العرب يتشبثون بأرضهم بكل ثمن

البعنة — لمراسلنا — لا يزال عرب السواعد ، القاطنون فيما يسمى بالمنطقة رقم ٩ ، يتعرضون لمختلف الضغوط لترحيلهم من الارض التي عاشوا عليها منذ القدم .

ومع ان عرب السواعد يشكلون بمجموعهم قرية كبيرة واسعة الانتشار يبلغ تعدادهم نحو ٣ الاف نسمة ، الا ان الحكومة ترفض الاعتراف بهم كمستوطنة . وترفض لجنة التنظيم اعطاءهم رخص بناء . وقد بلغ عدد البيوت التي هدمتها دائرة التنظيم في عرب السواعد نحو ٢٠ بيتا كان اخرها بيت السيد محمد زيدان . ولم يكن صدفة انتشار الشعار القائل : من مجزرة كفرقاسم الى خرائب عرب السواعد سياسة واحدة .

ولكن عرب السواعد ، الذين ارتبطوا بالارض كأية قرية عربية ، يرفضون التخلي عن اراضيهم . وقد عرضوا موافقتهم على تجميعهم في جزء من الاراضي التي يملكونها او في ضاحية من ضواحي كرمئيل التي تنوي الحكومة مصادرة اراضيهم لضمها اليها .

ومؤخرا تلقوا اشعارات من وزير المالية يعلمهم فيها بعزم الحكومة على مصادرة اراضيهم . ولكنهم رفضوا بالاجماع الموافقة على المصادرة . وهم يستصرخون الرأي العام بمرارة لتفهم ورطتهم وتفنيد الزعم الزائف والكاذب بان القصد من ترحيلهم وهدم بيوتهم هو تطويرهم . وهم حين يفضلون العيش على اراضيهم دون ماء او كهرباء او مواصلات او اية خدمات من أي نوع فذلك لانهم يعرفون ان ما يراودهم هو اسوأ بكثير مما هم فيه . ويستغرب المتحدثون باسمهم الصفاقة العنصرية التى يرفض المسؤولون بها ابقاءهم على مقربة من كرمئيل التي يريدون لها ، كما يبدو ، ان تظل « نقية » من العرب .

يد المصادرة تزحف
نحو أراضي قرية الطيبة

الخطر يتهدد أراضى « رأس عامر » المحاذية لمستوطنة « تسور ناتان » !

الطيبة — لمراسلنا — أعلن المواطن سعيد فايز ناشف من الطيبة ان ادارة أراضى اسرائيل أبلغت أصحاب الارض فى موقع « رأس عامر » المحاذى لمستوطنة « تسور ناتان » انه عليهم ، خلال شهر واحد ، أن يثبتوا ملكيتهم لارض يملكونها تبلغ مساحتها ٢٣٣ دونما . ولكن الادارة تتكرم وتعترف لهم بملكية ٢٥ دونما فقط من كل هذه المساحة .

ويقول السيد سعيد أن القيم على أملاك الغائبين سبق وحاول قبل عشرين سنة بالضبط الاستيلاء على هذه الارض . ولكنه تخلى عن محاولته عندما وصلت القضية الى القضاء وبعد أن استصدر أصحاب الارض حكما من المحكمة يبطل تلك المحاولة .

وقبل هذا تلقى مالكو أرض اخرى مجاورة أيضا لمستوطنة « تسور ناتان » من آل الجعروني اشعارا من وزير المالية يبلغهم بمصادرة الحكومة أرضهم . ويعتقد الاهالى هنا ان نية الحكومة متجهة الى الاستيلاء على أراضيهم قطعة بعد قطعة ليسهل ازدرادها دون ضجة ، ولتفادى قيام حركة معارضة موحدة .

ولكن أصحاب الاراضى المهددة بالمصادرة لن يقفوا مكتوفى الايدى ولن يكونوا وحيدين فى دفاعهم المقدس عن الارض الطيبة .

مجلس عمال الناصرة
يقرر شجب الغلاء

اتباع المعراخ يرفضون مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت باعلان اضراب انذاري ضد الهجوم على مستوى معيشة العمال ويرفضون اتخاذ قرارات ضد مصادرة الاراضي وفرض قانون القيمة الاضافية

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة فى مساء الاثنين الماضي ٧-٦-٧٦ ، وذلك بعد المطالبة المتكررة من الكتلة الشيوعية فيه بعقد جلسة لبحث تفاقم الغلاء والهجوم المستمر من الحكومة وأصحاب رؤوس الاموال على مستوى معيشة العمال وعلى حقوقهم النقابية والفصل التعسفي للعمال العرب اثر اضراب يوم الارض . وغير هذه من القضايا التى تهم جمهور العاملين .

واستمعت الجلسة الى بيان من سكرتارية المجلس حول عملها فى تنفيذ قرارات الجلسات السابقة ومعالجة القضايا الملحة التى تواجه العمال ، هذا العمل الذى لم يتجاوز ارسال بعض الرسائل ومقابلة بعض المسؤولين. واشترك غالبية أعضاء المجلس فى مناقشة هذا البيان .

وقد اشترك فى النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، الرفاق سليم القاسم، منعم جرجورة ، جورج غريب ومحمد سليمان . فحملوا الحكومة ، التى تنتهج سياسة معادية للسلام ومعادية للعمال ، المسؤولية عن تدهور مستوى معيشة العاملين . وطالبوا المجلس باتخاذ قرارات جدية تعبر عن سخط العمال ضد الهجوم على مستوى معيشتهم ، وتدعو هيئات الهستدروت العليا الى الوقوف بحزم مع العمال فى نضالهم لصد الهجوم عليهم وللدفاع عن حقوقهم ، وعدم الاكتفاء بالتصريحات. وتقدموا بالعديد من الاقتراحات بهذا الخصوص .

وعلى أثر النقاش اتخذ المجلس بالاجماع عددا من القرارات التى تضمنت :

* شجب الغلاء عموما فى البلاد ، ومحاولة وزارة المالية الغاء المساعدات الحكومية لتغطية فروق أسعار المواد الحيوية ناقضة بذلك اتفاقها مع الهستدروت . والمطالبة بمساواة المساعدة لتغطية أسعار الخبز العربي بالمساعدة لتغطية أسعار الخبز الافرنجي .
* شجب محاولة الحكومة الغاء علاوة الغلاء على مخصصات الاولاد من التأمين الوطني . والمطالبة بمساواة هذه المخصصات لجميع أولاد المواطنين اليهود والعرب دون استثناء .
* مطالبة الحكومة باقامة المساكن الشعبية فى الناصرة والقرى العربية وتخصيص القروض المناسبة بفوائد معقولة للذين يقيمون ابنية خاصة ، وذلك من اجل تخفيف أزمة السكن وغلاء أجور المساكن التى ترهق العائلات العمالية .
* مطالبة الحكومة بالعمل على تطوير الوسط العربى وتصنيعه ، وتشجيع المشاريع المحلية القائمة ، بتزويدها بالقروض والآلات الحديثة . والمساعدة على اقامة مراكز صناعية محلية ومنطقية . وذلك من أجل منع تفشى البطالة بين عمال الناصرة ومنطقتها بسبب مخططات الحكومة لتقليص ميزانية البناء . ومن أجل تخفيف المصاعب التى يتكبدها العمال نتيجة للسفر الى أماكن بعيدة بحثا عن العمل .
* مناشدة مجالس العمال والنقابات المختلفة بان تعالج قضايا فصل العمال العرب بموجب اتفاقيات وقوانين العمل وبمساواة عمالية ، واحترام المنشور الدورى الذى أصدرته لجنة الهستدروت المركزة بهذا الخصوص .
* مطالبة هيئات صندوق المرضى المركزية بالاسراع فى عملية بناء العيادة الثانية فى الناصرة والعمل على تطوير وتحسين خدمات هذه المؤسسة لتلبية حاجات أعضائها لمختلف الخدمات الطبية .

ومن الجدير بالذكر ان اعوان « المعراخ » ، صوتوا ضد اقتراحات الكتلة الشيوعية بان يدعم المجلس قراراته هذه باتخاذ القرارات التالية :

* المطالبة بالغاء أوامر مصادرة أراضى المواطنين العرب والكف عن سياسة المصادرة هذه .
* استنكار فرض الضريبة الاضافية على القيمة والمطالبة بالغائها .
* مطالبة هيئات كوبات حوليم المركزية بعدم تقاضى ثمن الادوية من أعضاء هذه المؤسسة ، وتحميل الحكومة وأصحاب العمل مسؤولية تغطية عجزها المالى .
* المطالبة بزيادة الاجور الاساسية للعمال وعدم المس بعلاوة غلاء المعيشة .
* مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بدعوة جميع العمال فى اسرائيل الى اضراب انذارى ليوم واحد احتجاجا على الهجوم المستمر من الحكومة والرأسماليين على مستوى معيشتهم .
* عقد اجتماع عام لعمال الناصرة من أجل تجنيدهم فى الدفاع عن حقوقهم.

وأعلن جورج سعد ، باسم هؤلاء « المعراخيين » أنه لا يستطيع الموافقة على قرارات لا ترضى عنها اللجنة التنفيذية للهستدروت . وبذلك أكد عجزه عن اتخاذ قرارات تعبر عن مصالح العمال الحقيقية ، وخوفه من تجنيد العمال فى نضال جماهيرى لصد الهجوم عليهم وعلى حقوقهم .

كلمة الاتحاد — بقية

ونحن ، الشيوعيين ، رأينا هذه النتيجة الحتمية لاننا نعرف هذا الشعب وتاريخه ونثق بوعى الشعوب ونقدر تقديرا عاليا الدور الحاسم الذى قامت به الشعوب العربية فى ساعات المحن وساعات الحسم . لقد رفضنا مواقف اليائسين البكائين على « مصير الشعوب العربية » — هؤلاء الذين لم يروا سوى انحرافات المنحرفين وسوى الخلافات الجانبية والموقتة بين القيادات العربية .

لقد كتبنا ، قبل عدة أيام ، نحذر حكام اسرائيل من التشفى بالخلافات العربية قبل الاوان وقلنا لهم ان اجراس الحزن ، التى تقرع فى لبنان ، انما تنعى سياستهم العدوانية والخرقاء .

ومن واجبنا ، فى هذه الساعات الحاسمة ، أن نحذر مما يبدو على حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) من تشنجات خطيرة للغاية . فقد آن الاوان كي يدرك المسؤولون الاسرائيليون أن اى تدخل عسكرى من قبلهم فى لبنان سيقود الى أخطر العواقب الدولية وأخطر العواقب عليهم هم أنفسهم .. من الضرورى أن يزنوا بكل تعقل كل كلمة جاءت فى البيان السوفييتى الرسمى الاخير (نشرناه فى مكان آخر من الصفحة الاولى) .

فمرة أخرى يثبت الاتحاد السوفييتى مبدئية مواقفه وبعد نظره : على العرب ان يحلوا مشاكلهم بانفسهم . لا يمكن السماح باى تدخل اجنبى . لا تنازل عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية . لا يمكن الاستمرار فى تجميد القضية . يجب الاسراع فى تحقيق السلام العادل والشامل !

لم يتحقق — بقية

دور الجزائر وليبيا

وتلهج القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية بشكر الجزائر وليبيا على دورهما المباشر فى وقف الاقتتال بين الاخوة وفى حماية الثورة الفلسطينية .

فمنذ يوم الثلاثاء الماضي انتقل من دمشق الى بيروت ، الى مركز المأساة ، كل من رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود والمبعوث الخاص للرئيس الجزائري نائب رئيس الوزراء ووزير التربية عبد الكريم بن محمود . وقد قاما بالدور الرئيسى فى وقف القتال الذى ابتدأ منذ منتصف ليلة أمس الاول ، الاربعاء . ويعملان الان على توطيد وقف القتال والانتقال منه الى التسوية النهائية .

قرارات الجامعة العربية

وبناء على النداء العاجل الذي وجهه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى قادة الدول العربية اجتمع وزراء الخارجية العرب فى القاهرة اجتماعا طارئا تقرر استمراره الى حين انجلاء الازمة اللبنانية نهائيا وانضم اليه ، فيما بعد ، وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام .

وقرر مجلس وزراء الخارجية دعوة الفرقاء المتحاربين الى وقف النار فورا . وقرر المجلس تفويض الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، بتأليف قوة أمن عربية رمزية لوقف النار النهائي فى لبنان . وتشترك فى قوة الامن العربية خمس دول عربية هي الجزائر وليبيا والسودان والسعودية ومصر . ووافقت سوريا على هذه القوة بعد فتح المجال امامها للاشتراك فيها على اساس انسحاب القوات السورية الغازية من لبنان .

وقرر مجلس وزراء الخارجية العرب ان يقوم الامين العام للجامعة العربية بتقرير حجم هذه القوة بالاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية وان تعمل فى اطار السيادة اللبنانية وانه على منظمة التحرير الفلسطينية ان تلتزم بالاتفاقات المعقودة ما بينها وبين الحكومة اللبنانية .

تحركات الرجعية الطائفية

وما ان بدأت المغامرة السورية تنهار حتى بدأ الرئيس اللبناني المقال ، سليمان فرنجية ، فى التحرك من جديد . وأجرى اجتماعات مع شمعون ومع الجميل وأعلن عن رفض القرارات العربية .

ويذيع راديو بيروت الوطني ، باستمرار ، ان قطعان « الكتائب » قد عاودت قصف الاحياء الآمنة فى بيروت .

الجيش العراقي

وجاء من بغداد ، رسميا ، ان وحدات الجيش العراقي تحركت « للقيام بواجبها القومي » . وقامت الحكومة العراقية باستدعاء قوات الاحتياط .

ويثير تحرك الجيش العراقي قلقا بالغا فى سوريا . واصدرت الحكومة السورية ، أمس ، بيانا رسميا استنكرت فيه هذا التحرك واعلنت انها ستتخذ ، من جهتها هي ايضا ، موقفا مضادا !

رسالة سوفييتية الى ياسر عرفات

وجاء من العاصمة الليبية ان ياسر عرفات قد تلقى ، أمس ، رسالة مستعجلة من الزعماء السوفييت . ويعتقد المراقبون انها مرتبطة بالتطورات الاخيرة فى لبنان .

ومن المعروف ان البيان السوفييتي الاخير (نشرناه فى مكان اخر) قد حذر مختلف الاطراف من المساس بالمقاومة الفلسطينية فى لبنان .

كذلك جاء من ليبيا ان ياسر عرفات تلقى رسالة مماثلة من الرئيس اليوغسلافي تيتو . وفي الوقت نفسه اوفدت يوغسلافيا وزير خارجيتها الى دمشق حيث يجرى مباحثات مع الرئيس السوري .

هل تراجعت الزعامة السورية ؟

وفى الوقت الذي أخذت القيادة السورية تبدي استعدادها لتنفيذ قرارات الجامعة العربية ولانهاء تدخلها العسكري فى لبنان — أخذ راديو دمشق يذيع التعليقات التي يلح فيها على ان سوريا « لم تفكر ابدا فى اخضاع الثورة الفلسطينية لها » و « لم تفكر ابدا فى اقامة اتحاد من سوريا ولبنان والاردن والثورة الفلسطينية بقصد زيادة وزن سوريا فى المفاوضات مع الولايات المتحدة على طريق اتفاقية سيناء » ..

ومن المعروف ان الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين يتهمون الزعامة اليمينية فى حزب البعث السوري الحاكم انها خططت للسير فى هذا المنزلق الخطير .

فهل اضطرت هذه القيادة اليمينية الى التراجع عن هذا الطريق المحفوف باشد المخاطر ؟ هذا ما سيتقرر فى الايام القادمة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى
■ آل حجوج بوفاة المأسوف عليه
عمر صالح حجوج
أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو
● آل جريس بوفاة المرحوم
فدعوس عيسى جريس
أعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

مبام — بقية

الاجتماعى فى البلاد .

هذا ومن المتوقع أن يشهد المؤتمر نقاشا حادا وواسعا بين مؤيدى استمرار العمل فى اطار « المعراخ » وبين معارضيه ، الذين يدعون الى خروج « مبام » من « المعراخ » حالا والاستعداد للظهور بقائمة مستقلة للانتخابات القادمة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الشاعر سميح القاسم وخطيبته **بالخطوبة**
لجنة احياء الفولكلور الفلسطيني الناصرة

* حسن محاميد وزوجته بالمولود البكر « **على** »
أعضاء الحزب الشيوعى فى العجمى بيافا

* يحيى جبالى وزوجته بالمولود الجديد « **يانو** »
جميل وبثينة أبو راس — الطيبة

* الصديق حافظ سالم نصار بمناسبة ولادة المولود البكر **غالي**
موسى قاسم نصار — طرعان

كارتر — بقية

باكثرية اصوات مندوبي حزبه من « الديموقراطيين » ، بتأكيده على رغبته فى الحفاظ على العلاقات الحالية مع الاتحاد السوفييتي وفى تطوير هذه العلاقات وحرصه على السلام فى العالم .

قداس وجناز السنة

يقام قداس السنة راحة نفس المرحوم المأسوف عليه

صبحى يعقوب برغوت

وذلك يوم غد السبت ١٢-٦-٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة اللاتين فى الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
متيل نقولا رزق (أم نبيل)

وذلك يوم غد السبت ١٢-٦-٧٦ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة .
فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نعمة عيسى رزق وأولاده وعموم آل رزق وبجالى فى الناصرة والرينة

قداس وجناز الاربعين

نعيم وجريس عفو عفيف وعموم آل بربارة وآل كرياني وأقربائهم وأنسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

ايليا نعيم بربارة

وذلك يوم غد السبت ١٢-٦-٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس فى أبو سنان .
ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

عائلة مخولي فى كفر ياسيف تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة كبير عائلتهم

نعيم شحادة مخولي

الذى وافته المنية فى لبنان عن عمر يناهز الثمانين عاما قبل نصف سنة .

وتدعو جميع الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتها بحضور قداس وجناز نصف السنة الذى سيقام راحة لنفس المرحوم يوم السبت ١٢-٦-٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز